يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الجمعة ٢٠ آب ١٩٧٦ ، ٢٤ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٢٩ VOL 33 — 29 — 2o.8.1976

ترقب نتائج اجتماع رؤساء الجزائر وليبيا وسوريا

توقف الاتصالات بين القوات الوطنية والمقاومة الفلسطينية والمسؤولين السوريين .. جبهة مسيحية وطنية لاحباط مؤامرات الانعزاليين .. نشاط الزعماء التقليديين لصيانة مواقعهم الطبقية .. الحزبان الشيوعيان السوفييتي واللبناني يدعوان الى تسوية أزمة لبنان بدون تدخل اجنبي .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — رفضت القوى الوطنية التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وساطة نائب وزير الخارجية الليبي واعلنت انها لن تفاوض المسؤولين السوريين حول تنفيذ الاتفاقات التي عقدوها مع الجبهة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ما دام اولئك المسؤولون يشترطون اشتراك مجموعة شاتيلا في الوفد اللبناني في المؤتمر الرباعي الذي كان قد تقرر لتسوية الحرب الاهلية في لبنان .وأكدت الجبهة المشتركة من القوى الوطنية والمقاومة ، ان الشرط السوري يهدف الى تأمين اكثرية في المؤتمر تضفي الشرعية على الاحتلال السوري ، فاشتراك شاتيلا هو اداة سورية للتهرب من الانسحاب .

والمعروف ان مجموعة شاتيلا نشات من العناصر التي تؤيد الوجود السوري ولم تقترن بالرجعيين الانعزاليين في السابق .

ولاحظ المراقبون ان قرار القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية جمد النشاط السياسي في انتظار التحرك الذي تتوقع المحافل السياسية ان يعقب اجتماع الرئيسين الجزائري (هواري بومدين) والليبي (معمر القذافي) مع الرئيس السوري (حافظ الاسد) بعد مؤتمر كولومبو الذي من المنتظر ان يكون قد انتهى امس .

وفي الوقت ذاته نقلت بعض وكالات الانباء ان عدم التجاوب مع الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي وصعوبة جمع رؤساء الدول العربية المتناحرين أدى الى بروز فكرة عقد مؤتمر قمة رباعي يشترك فيه رؤساء مصر وسوريا والكويت وقادة المقاومة الفلسطينية ، لتسوية الازمة اللبنانية . وقد اعلنت اذاعة لبنان الوطنية ان هذا المؤتمر سيعقد قريبا .

وبشكل مواز لهذا النشاط على الصعيد العربي تزاحمت على الساحة اللبنانية تحركات مختلف القوى السياسية العاملة في الميدان ..

ومن هذه قيام جبهة المسيحيين الوطنيين في لبنان ، يوم الاربعاء الماضي ، ضمت عددا من التجمعات والشخصيات المسيحية الوطنية للمشاركة والتصدي للمؤامرات التي يتعرض لها لبنان واخطرها مؤامرة التقسيم التي تعدها قوى الانعزالية الطائفية الحاقدة . وقد نددت الجبهة بالاحزاب الطائفية الانعزالية وبسلوك المسؤولين السوريين الذين يهددون وحدة لبنان بسياستهم .

ولا يزال القادة التقليديون يحاولون تجميع قواهم في سبيل التأثير على التسوية السياسية في لبنان بشكل يصون مواقعهم الطبقية .. وهكذا نشطت جبهة الاتحاد الوطني التي تتالف من ريمون اده وصائب سلام وامثالهما من الساسة القدامى واتصلت عن طريق صائب سلام ببيير جميل في سبيل خلق المناخ لتلاقي هذه القوى التقليدية .

ولكن هذه الاتصالات التي اتخذت شكل اتفاق بين الجميل وسلام لوقف قصف احياء بيروت الغربية قصفا عشوائيا لم تؤد الى نتائج لان الرجعية الانعزالية بدات تعاني تناقضات داخلية بين الكتائبيين و «النمور» كميل شمعون ، الذي كما يبدو يبذل كل جهد لتكريس القتال حتى يتحقق تقسيم لبنان .

وفي محاولة مشبوهة دعا « الرئيس اللبناني » ! سليمان فرنجية الى وقف القتال في لبنان وعقد هدنة لتمكين الرئيس اللبناني المنتخب ، الياس سركيس ، من ارساء الاسس لاعادة بناء لبنان ...

ولكنه ارفق هذه الدعوة بحملة حقد هوجاء على المنظمات الفلسطينية فاتهمها بخيانة الضيافة !! وباشعال حرب عنصرية !! وبمحاولة تقسيم لبنان ، وباستخدامه منطلقا لقلب أنظمة الحكم في الاقطار العربية .

ولهذا لم تحظ هذه الدعوة باي تجاوب من القوى الوطنية او المقاومة الفلسطينية التي رات فيها تعميقا لنهج فرنجية الانعزالي الرجعي — هذا النهج الذي « اكسبه » وصف رئيس عصابة لا رئيس دولة .

اما على الصعيد العسكري فقد واصلت الرجعية الانعزالية ، وقد اسكرها «نصرها» في تل الزعتر ، قصفها الكثيف على الاحياء السكنية في غربي بيروت وخصوصا على احياء الشياح وعين الرمانة والمطم ، ولذلك تصدت لها مدفعية القوات الوطنية والمقاومة الفلسطينية واسكتتها كما دمرت بعض اوكارها .

كذلك ردت القوات الوطنية والمقاومة الفلسطينية على مصادر النيران في منطقة الجبل واوقعت بها اصابات مباشرة .

وابرزت اذاعة لبنان الوطنية ان التوتر يسود منطقة طرابلس حيث

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر عدم الإنحياز يتمحور حول مكافحة الإمبريالية ويؤكد على ضرورة حل أزمة الشرق الأوسط

كولمبو — من المنتظر أن يكون قد انتهى مساء أمس مؤتمر القمة لبلدان عدم الانحياز ومن المنتظر أن يصدر المؤتمر اعلانا يدعو فيه الى اقامة نظام اقتصادي جديد يسمح بمزايا أفضل للدول النامية.وقد وردت في مسودة هذا الاعلان أن الثغرة المتسعة بين الدول النامية والمتقدمة تعد من أشد مصادر التهديد لتفاقم التوتر الدولى .

كما جاء في المسودة أن النظام الاقتصادى القائم حاليا لا يمكن أن يضمن للدول النامية تقدمها ولا أن يعجل بالقضاء على الفقر والجوع والامية ، بالاضافة الى المظالم الاجتماعية التى ترتبت على قرون طويلة من الاستغلال.

كذلك من المنتظر أن يصدر المؤتمر اعلانا سياسيا يتضمن عدة مواد من بينها ادانة اسرائيل . ويقول البيان أنه اذا لم تلتزم اسرائيل بقرارات الامم المتحدة الخاصة في الشرق الاوسط فينبغي أن توقف عضويتها في المنظمة الدولية .

وقد القى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسة اول امس المسائية كلمة فلسطين دعا فيها الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة . وطالب بوقف اطلاق النار فورا في لبنان وانهاء التدخل العسكري السوري في الاراضي اللبنانية .

وكان نائب رئيس وزراء كوبا قد اكد في المؤتمر على ان شعب انغولا لم يكن ليتمكن من احراز انتصار على الامبريالية بدون مساعدة الاتحاد السوفييتي . وقال ان انغولا اعادت مرة اخرى تجربة فيتنام وكوبا وان العمل الذي قام به الاتحاد السوفييتي في انغولا خير تعبير عن التضامن الدولي رغم بعد المسافات .

وبالنسبة للشرق الاوسط اكد المندوب الكوبي أن واشنطن تريد حرمان الفلسطينيين من حقوقهم الشرعية . وقال : ان كل ساعة يقع فيها اعتداء على الفلسطينيين وكل دقيقة تمر على المحاربين العرب وهم موجودون في تكتلات مختلفة تخدم الصهيونية والامبريالية الامريكية .. ودافع عن سياسة الانفراج الدولي ، وأكد ان مؤتمر هلسنكي يمكن أن تعتبره دول عدم الانحياز عملا حاسما بالنسبة لكل القوى المحبة للسلام .

وكانت كلمة الرئيس الليبي معمر القذافي من ابرز الكلمات التي القيت في المؤتمر .

وقد دعا الرئيس الليبي في كلمته الى الغاء حق النقض في مجلس الامن والى انسحاب القوات الفرنسية من جزر القمر الموجودة في المحيط الهندي . وانتقد ايران لاحتلالها بعض الجزر في مدخل الخليج العربي.

واعرب عن دهشته لاتهام بلاده باقامة شبكة للارهاب . وقال : اذا كان كفاح الشعب الفلسطيني ارهابا فنحن نؤيد الارهاب ونقبل ان نوصف باننا ارهابيون .

وهدد الرئيس الليبي باعلان قائمة باسماء الدول التي انتهكت مبادىء حركة عدم الانحياز اذا لم يقدم المؤتمر بيانا عن محصلة مكاسب وخسائر الحركة منذ مؤتمر الجزائر . وقال ان الدول التي انتهكت مبادىء عدم الانحياز هي تلك التي مالت نحو الاستعمار او جعلت من نفسها من مبشري الاستعمار الجديد . واضاف ان هناك مناورات تحركها القوى الامبريالية والاستعمارية حتى تستخدم دولا اعضاء في مجموعة دول عدم الانحياز في تهديد اعضاء آخرين في الحركة . وقد يكون بيننا من يمكن تسميته بحصان طروادة .

واشار الى الازمة اللبنانية قائلا ان ليبيا تبذل جهدها في محاولة حصر النزاع ووقف اراقة الدماء هناك بمساعدة سوريا والجزائر وجميع الاطراف اللبنانية الاخرى والفلسطينيين .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

محاولة محمومة لتطويق القدس العربية بالمستوطنات الكولونيالية

حيفا — مكتب الاتحاد — لايزال الاضراب الذي اعلنه ، في الضفة الغربية المحتلة ، اصحاب الدكاكين والمحلات التجارية ، في اول الشهر الجاري ، احتجاجا على فرض ضريبة القيمة الاضافية ، لايزال هذا الاضراب مستمرا . وتشير الانباء الواردة من نابلس وسائر مدن الضفة ان التجار مصرون على الاستمرار في الاضراب الى ان تلغى الضريبة الاضافية .

وفي نفس الوقت تتصاعد في الضفة الغربية المحتلة النقمة على اعمال المحتلين الاسرائيليين الاستفزازية .. فقد قام عدد من مستوطني كريات اربع ، يوم اول امس ، باقتحام مبنى الدبوية في مدينة الخليل عن طريق السطح ، ثم أخذوا بالصلاة داخل المبنى مدعين ان المبنى هو كنيس يهودي .. بينما غصت شوارع مدينة الخليل بالمتطرفين الكولونياليين اليهود .

وتقول صحيفة « جروزلم بوست » ان ١٨ شخصا من سكان مستوطنة كريات اربع اعتقلوا . وقد رفض المعتقلون اقتراحا للبوليس باطلاق سراحهم مقابل التعهد بعدم تكرار فعلتهم !

وذكرت صحيفة « دافار » ان زعماء « غوش ايمونيم » يقومون الان بنشاط متزايد من اجل الاستيطان في الابنية التي تقع في الحي الذي كان يسمى الحي اليهودي قبل ٤٧ عاما !

وتضيف « دافار » آن جماعات من اليهود (المتطرفين) تقوم منذ بداية الاسبوع بمحاولات مستمرة لاحتلال هذه الابنية والاستيطان فيها !

هذا ، ويشير مشروع السلطات الاسرائيلية ، فرض الامر الواقع ، في المناطق العربية المحتلة ، باقامة مدن ومستوطنات يهودية جديدة فيها ، استنكار المواطنين العرب الشديد ويحفزهم على تشديد نضالهم ضد الاحتلال الاسرائيلي .

فاول امس نشرت الصحف العبرية ان شعبة التخطيط التابعة « لدائرة اراضي اسرائيل » قد تقدمت بمشروع يرمي الى انشاء مدينتين حديثتين لاسكان ٨٠ الف يهودي في منطقة القدس . وبموجب هذا المشروع الذي قدم الى الحكومة الاسرائيلية ستقام مدينة جديدة في منطقة بيت عور التحتا الواقعة غربي رام الله المخطط ان تستقبل ٤ آلاف عائلة سنويا .

ويهدف هذا المشروع الى ربط هذه المدينة الجديدة التي ستقام على غرار مدينتي بات [illegible] وريشون لتسيون بمدينة القدس عن طريق سلسلة من المستوطنات ابتداء بقرية جبع فالنبي صمويل فالرام .

كذلك فان هذا المشروع يقترح انشاء مدينة حديثة في منطقة السموع الكائنة في جبل الخليل لتثبيت الوجود الاسرائيلي هناك . كما يقترح ربط هذه المدينة الحديثة بمدينة القدس عن طريق اقامة مستوطنات جديدة .

وصرح مئير زوريع ، رئيس دائرة اراضي اسرائيل ان القصد من المشروع هو ضمان وحدة القدس !! ●

وعلم ان المشرفين على تنفيذ هذا المشروع سيعملون على الاسراع في تنفيذه لان هذا المشروع في حال تنفيذه — حسب رأيهم — سيقرر الى حد بعيد حدود اسرائيل المستقبلة .

كلمة الاتحاد

مؤتمر كولومبو بدد أوهام حكام إسرائيل والإمبرياليين

اصيب بصدمة كبيرة اولئك الامبرياليون والمسؤولون الاسرائيليون الذين اعتقدوا أن مؤتمر عدم الانحياز الخامس، الذى أنهى أعماله أمس الخميس في كولومبو ، عاصمة سيرالانكا ، سينشغل بالحرب الاهلية في لبنان وسيتحول الى ميدان يتراشق فيه الزعماء العرب بالاتهامات المتبادلة..

فالحرب الاهلية في لبنان لم تحتل حيزاً هاما من ابحاثه بينما احتلت مكانا كبيرا في الصدارة أزمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين وتمحورت حولهما اسهامات عدد كبير من دول عدم الانحياز العربية منها وغير العربية .

وأعرب الرئيس اليوغوسلافي وهو أحد كبار مؤسسي اطار التعاون ما بين دول عدم الانحياز عن الرأي العام الذى ساد مؤتمر الثمانين دولة ونيف حين قال : ان أمن القارة الاوروبية مرهون باستقرار منطقة الشرق الاوسط ويجب احباط أية محاولة لتسوية أزمة الشرق الاوسط على حساب الفلسطينيين .. وبعد أن دعا الى تأييد منظمة تحرير فلسطين حمل تيتو اسرائيل مسؤولية الوضع المتدهور في المنطقة واقترح أن تتخذ الامم المتحدة اجراءات ناجعة ضد اسرائيل في حالة تماديها في أتباع سياستها التوسعية .

وأوضح سكرتير عام الامم المتحدة كورتفالدهايم الذى تحمل كلماته بحكم منصبه الرفيع وزنا ثقيلا أن السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق الا اذا استعادت الدول العربية سيادتها الاقليمية ، أى حررت أقاليمها التى احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ، والا اذا تم الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وحتى الرئيس المصرى أنور السادات الذى توقع حكام اسرائيل أن يفجر مؤتمر عدم الانحياز بهجوم كاسح على سلوك سوريا في لبنان ، استنكر استمرار احتلال اسرائيل الاراضى العربية وندد بحلف اسرائيل وجنوب أفريقيا ونشاط هاتين الدولتين العسكرى — النووى بهدف تهديد الشعوب العربية والافريقية وقرر أنه يتبين أن اسرائيل بحاجة الى عبرة جديدة لتبديد أوهامها بشأن تفوقها وقدرتها على التسلط .

ولم تسلم قرصنة اسرائيل في عينتيبة في اوغندا من النقد اللاذاع الذى وجهته رئيسة المؤتمر ورئيسة وزراء سيرالانكا السيدة باندرنيكا ، التى شجبت اختطاف الطائرات ولكنها في الوقت ذاته أكدت أن ذلك لا يبرر خرق القوانين الدولية والاعتداء على سيادة الدول الاقليمية .

طبعا لقد توقف بعض الرؤساء عند قضية لبنان ، ودعوا الى العمل الى وقف نزيف الدم وتسوية الحرب المأساوية.. ولكن حتى هؤلاء لاحظوا الصلة الوثيقة بين ما يجرى في لبنان وتعقيد حكام اسرائيل أزمة الشرق الاوسط برفضهم الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

وفى وسعنا أن نقرر على ضوء ابحاث مؤتمر كولومبو — وهذا الامر المقرر الذى يتجاوز صيغ القرارات — أن الرأى العام العالمى ، الذى يتمثل على النطاق الواسع في دول عدم الانحياز ، المجموعة الحاسمة في الامم المتحدة ، لم تؤثر به مأساة لبنان سلبيا بل استنفرته ايجابيا ورأى أنها حصيلة واحدة من كثير لازمة الشرق الاوسط وتعنت اسرائيل وأطماعها التوسعية وخرقها قرارات المنظمة الدولية واستهتارها بالرأى العام العالمى .

لقد كان مؤتمر كولومبو مظاهرة تضامن داوية مع الشعب العربى الفلسطينى بددت أوهام حكام اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

نجاح فورد رفض للاتجاه المفرق في الرجعية

موسكو — جاء في نبأ لمراسل وكالة انباء « تاس » السوفييتية عن مؤتمر الجمهوريين كنساس سيتي ان انتخاب الرئيس فورد كمرشح للحزب الجمهوري هو تقريبا رفض للاتجاه المفرق في الرجعية الذى أراد رونالد ريغان أن تتجهه الولايات المتحدة الامريكية. وفي نفس الوقت تضمن النبأ انتقادا على الرئيس فورد ومؤيديه لانهم قاموا بتنازلات لجماعة ريغان فيما يتعلق ببرنامج الحزب .

والجدير بالذكر أن فورد انتخب مرشح الحزب لرئاسة الجمهورية باغلبية الاصوات .

جلسة طارئة للكنيست لبحث الازمة الاقتصادية

القدس — لمراسلنا البرلماني — ستعقد الكنيست ، في ظهر يوم الثلاثاء القادم ، جلسة طارئة لبحث الازمة الاقتصادية في البلاد الناتجة عن تفاقم الغلاء وفرض ضريبة القيمة الاضافية، والازمة الاخرى التي حدثت في اعقاب استقالة سكرتارية مركز السلطات المحلية في البلاد ، احتجاجا على السياسة الحكومية بتقليص الميزانيات المخصصة لها .

ممثل الحزب الشيوعى : ليصد الهجوم على علاوة الغلاء

تل ابيب — لمراسلنا — في اجتماع دائرة التنظيم المهنى التابعة للهستدروت الذى عقد في ١٧—٨ طالب ممثل الحزب الشيوعى الرفيق بنيامين غونين بان تقف الهستدروت موقفا حازما وانترد بشدة على الهجوم الشرس والمتكرر الذى تشنه وزارة المالية من حين الى آخر على اجور العاملين وعلاوة الغلاء، والذي اسهم فيه مؤخرا عميد بنك اسرائيل موشه زنبار الذى طالب بتجميد اجور العاملين وبالغاء نظام علاوة الغلاء كلية .

وقال الرفيق غونين: لا يصح ان تكتفي الهستدروت بالمطالبة الكلامية بدفع علاوة الغلاء ، وبالمحافظة على ما هو قائم ازاء الهجوم الشديد الواسع على علاوة الغلاء وحيال الغلاء المتفاقم .

وكان سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشيل قد انتقد في الاجتماع اقتراح زنبار الغاء علاوة الغلاء وقال انه يعارض أن يتحمل العمال وحدهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الإتحاد السوفييتي يحذر من الحصار الإسرائيلي وبيرس ينفي

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — نفى وزير الحربية شمعون بيرس في رده على اسئلة الصحفيين يوم الثلاثاء الماضى أن تكون البحرية الحربية الاسرائيلية قد فرضت حصارا على شواطىء لبنان وزعم ان نشاط السفن البحرية يهدف الى مقاومة التسلل الارهابى البحرى على شواطىء اسرائيل .

وأضاف أن هذه الاجراءات الشديدة بدأت بعد الهجوم على فندق سافوى في تل أبيب.

وجاء هذا النفى بعد أن أذاع التلفزيون الاسرائيلى يوم الاثنين الماضى استعراضا اخباريا أكد فيه أن دوريات البحرية الاسرائيلية تفرض حصارا بحريا على شواطىء لبنان لمنع وصول الامدادات العسكرية من ليبيا ومصر الى القوات الوطنية والمقاومة الفلسطينية في لبنان .. وبعد أن انتشرت أنباء هذا الحصار في الصحف العالمية .

وكتبت جروزلم بوست (١٨—٨—٧٦) أن الدوريات البحرية الاسرائيلية أوقفت ٦ سفن متجهة الى الموانىء اللبنانية لانها خرقت المياه الاقليمية الاسرائيلية ! ! أو أرسلت نداءات استغاثة !!! ولكن الحقيقة أن تلك الدوريات أوقفت ، مثل القراصنة القدامى ، سفنا كانت في عرض البحر وصادرت منها أسلحة وبضائع كما حققت مع ركابها (اقرأ النبأ في الاتحاد العدد الماضى) .

واقترن نفى بيرس بنبأ ارسال الاتحاد السوفييتى مذكرة الى الولايات المتحدة ، اعترفت بوصولها وزارة الخارجية الامريكية ، وحذر فيها من استمرار اسرائيل في حصار شواطىء لبنان وهدد باستخدام القوة لرفع الحصار .

واذاعت صحف اسرائيل على الاثر بان وزير الخارجية الامريكى كيسنجر دعا السفير الاسرائيلى وبحث معه الامر .. ولم يغير هذه الحقيقة نفى المسؤولين ان اجتماع الوزير والسفير كان لبحث المذكرة السوفييتية .

والمعروف أن الحكومة الاسرائيلية استدعت السفير الاسرائيلى في واشنطن لمباحثته في هذه القضية .

وكانت « برافدا » في ١٧—٨—٧٦ قد نشرت تعليقا حول « المؤامرة على لبنان » أكدت فيه الحصار وأعلنت أن الهدف من ورائه قطع الاتصال بين القوات الوطنية والمقاومة والعالم ومنع وصول الغذاء وسائر المواد الضرورية والاسلحة الى القوات الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

واضافت برافدا أن الهدف دعم قوى اليمين في حربها لضرب المقاومة الفلسطينية والقوى اللبنانية واضعافها وزيادة قوة اليمين وتأثيره في لبنان .

واعتبرت « برافدا » هذا الاجراء عدوانا جديدا ضد الدول العربية وكتبت : « فعن طريق سفك الدماء في لبنان وشق صفوف وحدة الدول العربية يطمع حكام اسرائيل في اشباع اطماعهم التوسعية على حساب الدول المجاورة.

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



الحزب الشيوعي الإسباني يفرض علنيته

مدريد — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني ، في اجتماعها الاخير في بيلباو ، الانطلاق من العمل السري الى العمل العلني بوصفه حزبا دمقراطيا وطنيا .

ان « الشيوعيين خرجوا من اطار العمل السري وسينشطون من اليوم فصاعدا علنا في كافة انحاء البلاد » .

ويذكر القرار ان الحزب الشيوعي الاسباني الشقيق يناضل في ظروف عمل سرية قاسية منذ ٣٧ عاما .

وقد اكد القرار ان الحزب يشترط للمفاوضات مع السلطة الشروط التالية :

— اعلان العفو العام .

— الاعتراف بكافة الاحزاب السياسية .

— الاعتراف بحقوق كافة الاقليات القومية في البلاد .

— اجراء انتخابات للمجلس التاسيسي تحت اشراف حكومة تجمع وطني موقتة .

واقترح الشيوعيون الاسبان ، أساسا لتامين حقوق الشعب الباسكي ، تنفيذ نظام الحكم الذاتي الذي تقرر ان يتمتع به الشعب الباسكي في عام ١٩٣٦ .

ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني في قرارها ، الى اقامة هيئة موحدة تضم كافة القوى السياسية والمنظمات النقابية المعارضة في البلاد .

وقد اعلن القرار في مؤتمر صحفي عقده بعض قادة الحزب في بيلباو دون تدخل الشرطة او أي قوة سلطوية أخرى . ولكن على اثر اصدار القرار قامت قوات الشرطة باعتقال سكرتير الحزب ، الرفيق ر. اورماسيل ، وعضو اللجنة المركزية ، ج. اوناتوا . وقد نظمت على الفور حملة استنكار واسعة شملت كافة انحاء البلاد ، مما اضطر السلطة الى ان تطلق سراح الرفيق اوناتوا في نفس اليوم والرفيق اورماسبل بعد ٢٤ ساعة ، واعلن الاخير حال خروجه من مركز الاعتقال

الامبرياليون الأمريكيون يشددون التوتر في كوريا

سيئول — قتل ضابطان عسكريان امريكيان وجرح اربعة جنود أمريكيين وخمسة من جنوب كوريا . وذلك في قرية بانمونزفا الواقعة على الحدود بين كوريا الدمقراطية وكوريا الجنوبية حيث تحكم الدمى الامريكية .

هذا ما جاء في بيان القوات الامريكية المرابطة عند خط وقف القتال بين القطرين .

وعلى الرغم من أن السفارة الامريكية في سيئول لم تصدر أى بيان حول تفاصيل الحادث ولا الاسباب التى دفعت الى حدوثه ، صرح الرئيس فورد أن كوريا الشمالية ستتحمل مغبة الحادث .

وفي هذا ما يدل على أن القوات الامريكية على الحدود حاولت القيام باعمال استفزازية في أراضى كوريا الدمقراطية الامر الذى اضطر القرويين في المنطقة الى الذود عن ديارهم مستعملين الفؤوس والمعاول في رد الاستفزاز .

ومما يؤكد هذا الامر أن الوكالات أجمعت على أن سقوط الامريكيين

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

زلزال الفلبين المروع

آلاف القتلى والجرحى وتشريد عشرات الالاف

مانيلا — يشترك أكثر من خمسة الاف شخص بينهم اربعة الاف جندى من جيش الفلبين في عمليات انقاذ ضحايا الزلزال المريع الذى منيت به جزيرة منتداو .

وأعلنت وكالات الانباء أن عدد القتلى بلغ (حتى كتابة هذه السطور) ٥٠٠٠ انسان . وعدد الجرحى ما يقارب هذا العدد .

وقد ناشد رئيس الفلبين ماركوس المواطنين المسيحيين في الجزيرة مد يد المساعدة والانقاذ لاخوانهم المسلمين الذين يقيمون في منطقة الزلزال منذ اقدم الازمان ، واثبات الاخوة الوطنية.

وتفيد وكالات الانباء ان قرى وبلدان

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

« لونا ٢٤ » تطلق صاروخا الى الارض يحمل عينات من سطح القمر

موسكو — تمكنت سفينة الفضاء السوفييتية التى لا تحمل روادا والتى تعرف باسم لونا ٢٤ والتى تمكنت من الهبوط برفق ونجاح على سطح القمر يوم أول أمس ، تمكنت من اطلاق صاروخ في اتجاه الارض .

ويقول راديو موسكو أن سفينة الفضاء تحمل عينات من تربة القمر حفرت من عمق مترين . وهذه العينات القمر التى تعتبر أول عينات من نوعها تجمع من المنطقة المعروفة باسم بحر الازمات، قد أحكم عليها الغطاء بشكل اوتوماتيكى وذلك للعودة بها الى الارض . ومن المنتظر أن يهبط الصاروخ على الاراضى السوفييتية يوم الاحد القادم .

ويضيف الراديو أن لونا ٢٤ قد أتمت الان برنامجها بنجاح على سطح

الذكرى السنوية لوفاة رفيقنا الخالد عثمان أبو راس

مسيرة الى ضريحه الطاهر في الطيبة



في الحادي والعشرين من آب الجاري تصادف الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي القائد الشيوعي

عثمان ابو راس

فلجنة احياء الذكرى تدعوكم الى المشاركة في المسيرة الى ضريحه الطاهر ، التي ستجري في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم غد السبت ١٩٧٦/٨/٢١ .

تبدأ المسيرة من نادي الحزب (على اسم عثمان ابو راس) في الطيبة .

لجنة احياء الذكرى — الطيبة — المثلث

الحلول لا تتغير .. فحق تقرير المصير ملك الشعب العربي الفلسطيني

الدكتور اميل توما

الهدف الاستراتيجي لم يتغير انما كبر أمل الرجعية

سيبقى سقوط مخيم تل الزعتر بعد كفاح مقاتليه البطولى ، لمدة طويلة موضوع الكتاب والمراقبين السياسيين الذين بدأوا منذ نهاية الاسبوع الفائت يحللون نتائجه ويتكهنون بابعاده المرتقبة .

ويرجع الرأى فى كثير من المحافل الغربية أن سقوط هذا المخيم أصاب المقاومة الفلسطينية بضربة مأساوية ثانية كانت سابقتها مذابح ايلول الاسود فى الاردن فى عام ١٩٧٠ .

ومع هذا يتفق أكثر المراقبين الغربيين على أن المقاومة الفلسطينية تستطيع اعادة تكوين قواها ولكنها ستواجه حربا مستمرة حتى تصل منظمة التحرير — على حد قولهم — « الى أقل حجم لها » !

لا خلاف حول اتفاق الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية ، التى تلتقى معها وعيا أو موضوعيا ، على استراتيجية القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية . وبحق كتب كوندرياقتسييف فى « ازفستيا » السوفييتية (٢٩-٧-٧٦) : ان الامبرياليين يرون فى حركة المقاومة الفلسطينية القضية الاساسية التى تسد الطريق أمام تسوية أزمة الشرق الاوسط انفراديا ويتفق معهم فى ذلك حكام اسرائيل .. أما الرجعية العربية التى تؤيد الحركة الفلسطينية شكليا وترغب فى استغلال الازمة كورقة رابحة فى ميدان العلاقات العربية وفى محاولات المساومة مع الامبريالية ، وهى لا ترتاح لحركة التحرر الفلسطينية لانها تنتهج سياسة تقدمية .

والحقيقة أن الحركة القومية الفلسطينية لارتباطها الوثيق بأمانى الشعب العربى الفلسطينى ولتمسكها الحازم بحقوقه القومية العادلة أصبحت تحتل مركزا طليعيا فى مجموع حركة التحرر القومى العربية وتؤلف موضوعيا حلقة الوصل بين القوى التقدمية فى العالم العربى . وهذا يتجسم فى لبنان فى الحلف الوطيد بين المقاومة الفلسطينية والجبهة الوطنية التقدمية اللبنانية .. وينعكس على الصعيد العربى العام فى التفاف القوى الثورية حول حركة التحرير الفلسطينية وتضامنها معها فى كفاحها من أجل حريتها فى التحرر والنضال من أجل أهدافها وليس هذا فحسب ..

فالقوى الثورية فى العالم وفى طليعتها الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية فى مختلف أقطارها وقوى التحرر القومى والاجتماعى ترى فى حركة المقاومة الفلسطينية كتيبة من كتائب المناضلين ضد الامبريالية والرجعية وتتضامن معها فى كفاحها البطولى من أجل تحقيق أهدافها .

وعلى هذا الضوء تميل هذه المجموعة الكبيرة — الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية — الى الاعتقاد أن هزيمة المقاومة الفلسطينية فى تل الزعتر قربتها من تحقيق أهدافها الرجعية .. ولهذا تؤيد استمرار الحرب فى لبنان على هذا الوجه بحيث تقضى الرجعية الانعزالية اللبنانية والصهيونية ، وتحمى ظهرها لاغراضها المحافل المقررة فى سوريا ، على المقاومة أو تحجمها بما يتفق مع أغراضها .

ومما لا شك فيه ان حدة المعركة فى لبنان ومخاوف الرجعية العربية عامة من نجاح الجبهة المعادية للامبريالية — المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية — عمقا التمايز بين القوى السياسية فى داخل المنطقة التى تديرها القوى الوطنية التقدمية مع المقاومة الفلسطينية ، ودفع العناصر التى تظاهرت بانها تعارض الرجعية الانعزالية الى اتخاذ مواقف تتوافق مع طبيعتها الطبقية ومنطلقاتها الفكرية والسياسية .. ولهذا شددت حملاتها على الشيوعيين الذين يؤلفون جزءا هاما من القوى الوطنية والتقدمية وانحازت بعض عناصرها الى مواقع أعداء المقاومة الفلسطينية .. وكان آخر هذه المظاهر ، التى سبقتها تصريحات أطلقها صائب سلام وعبدالله اليافي وغيرهم ، بيان أصدره الامام الشيعى فى لبنان ، ندد فيه بالاحزاب والقوى التقدمية فى لبنان وأتهمها بانها تساعد المنظمات الفلسطينية المسلحة فى مساعيها لاسقاط أنظمة حكم عربية وخاصة نظام الحكم فى لبنان . كما ندد بدعوة القوى المتنورة (وتجمع القوى التقدمية والمتحررة) الى تحويل لبنان الى دولة دمقراطية علمانية (وكالة الانباء الفرنسية ١١-٨-٧٦) .

تحرك حكام اسرائيل

وتتجمع أمام الرأى العام فى المنطقة والعالم المعطيات التى تؤكد أن حكام اسرائيل يقومون بحملة مكثفة ومتعددة الجوانب للاستفادة من هذه الحرب الاهلية فى لبنان ومضاعفاتها على الساحة العربية العامة ، وأهمها تفتيت الجبهة العربية واحتدام الخلافات بين الحكم السورى والمقاومة الفلسطينية ، من أجل تحقيق استراتيجيتهم الجوهرية — القضاء على منظمة التحرير وعلى حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

فمن الناحية الواحدة صعدوا تدخلهم فى الحرب الاهلية بزيادة تزويد الرجعيين الانعزاليين بالسلاح على انواعه .. ومحاصرة الشواطىء اللبنانية حتى لا تصل الى المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية المؤن والذخائر ويذلك تتغلب عليها القوى الرجعية .

ومن الناحية الثانية — وقد اعتقدوا أن الرأى العام العربى والعالمى لن يلتفت كثيرا الى ما يجرى فى المناطق المحتلة — بادروا الى الاسراع فى وتيرة خلق الحقائق المنتهية بتوسيع مصادرة الاراضى فى بيت جالا وأبو ديس والعيزرية وأقرت « لجنة التنسيق » بين مختلف الوزارات وبلدية القدس وادارة أراضى اسرائيل مشروعا أطلقت عليه مشروع تطوير القدس وهدفه تهويدها باقامة حزام من المستوطنات الكولونيالية حول القدس العربية المحتلة .. وأكثر من هذا بدأ الكولونياليون فى الاعداد للاستيطان فى مدينة الخليل لتغيير طابعها السكانى بعد أن أقاموا كولونية « كريات أربع » بجوارها .

وفى الوقت ذاته أصروا على فرض الضريبة الاضافية على المناطق المحتلة لتعميق دمجها الاقتصادى باقتصاد اسرائيل . كل ذلك تمهيدا لاحتلالها .

أما الناحية الثالثة من حملة حكام اسرائيل المكثفة فاتخذت شكل محاولات جديدة تشارك فيها المحافل الامبريالية ، لاقامة قيادة فلسطينية بديلة لمنظمة التحرير فى الضفة الغربية المحتلة .. وفى هذا الصدد أكثرت الصحف المحلية والعالمية من الحديث عن هذا الموضوع وأبرزت أن الرغبة فى تغيير القيادة الحالية لا تقتصر على حكام اسرائيل . (اقرأ مقال على عاشور على الصفحة الرابعة) .

عودة حكام الاردن الى الميدان

والظاهر أن حكام الاردن الذين اضطروا قسرا الى الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني يعتقدون هم أيضا أن الاوضاع الناشئة فى لبنان تيسر لهم من جديد العودة الى الساحة الفلسطينية واتخاذ مواقع فيها تمكنهم من استعادة الضفة الغربية المحتلة فى اطار « الحل العام » ، حين يتحقق هذا « الحل العام » الذى تلوح به أمامهم الامبريالية الامريكية .

وبوحى هذا التصور اختار الملك حسين الاردنى لحظة عصيبة كان يمر بها مقاتلو تل الزعتر الابطال ليدلى بتصريحات الى فايننشال تايمس (١٠-٨-٧٦ رويتر) يهاجم فيها قيادة منظمة تحرير فلسطين ويتهمها بدفع الفلسطينيين الى القتال فى سبيل قضية خاطئة .

بل أنه أدان مصر لانها أعلنت تأييدها لمنظمة تحرير فلسطين وقال أنها استخدمت وسيلة خبيثة لخطبود الفلسطينيين لاستخدامهم سلاحا فى خلافها مع سوريا وستارا لتغطية اتفاق سيناء مع اسرائيل .

وكان جوهر التصريح تحذير منظمة التحرير من نتائج نهجها .. وقد قال أن على المنظمة أن تصلح هذا النهج والا فانها ستدمر قضيتها .

طبعا ليس جديدا أن الامبرياليين والحكام الاسرائيليين لم يتخلوا عما يسمى « الاحتمال الاردنى » أو مشروع اختيار الاردن طرفا فى « تسوية » قضية فلسطين وحل النزاع العربى الاسرائيلى .

ولكن رئيس وزراء اسرائيل أراد تأكيد استعداد حكومته على الوصول الى اتفاق مع الاردن على حساب الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه القومية وأهمها حقه فى تقرير المصير .

فقد صرح فى الكنيست (١٧-٨-٧٦) أن اسرائيل ستواصل مساعيها من أجل التوصل الى اتفاقات سلمية مع الدول العربية بمفاوضات بدون شروط مسبقة . كما أنها ستسعى فى سبيل عقد اتفاق مع الاردن يتركز على قيام دولتين مستقلتين فقط هما اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة والدولة الثانية شرقى نهر الاردن وهى الدولة الاردنية الفلسطينية . وأكد رابين على أن الدولة الاردنية الفلسطينية (بزعامة الملك حسين طبعا — أ. ت) ستجسم كيان الاردنيين والفلسطينيين الذاتى .

لا يمكن قهر الشعب العربى الفلسطينى ولا يمكن الغاء الحلول العادلة

المؤامرات الامبريالية والصهيونية على حقوق الشعب العربى الفلسطينى قديمة العهد .. وشاركت فيها خصوصا بعد حرب فلسطين الرجعية العربية .

وقد مرت فترة قصيرة آمنت فيها هذه القوى مجتمعة أنها بددت الشعب العربى الفلسطينى وقضت على حركته القومية التحررية والغت كيانه وحقوقه ..

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ وثقت المحافل الاسرائيلية الحاكمة انتصار استراتيجيتها انتصارا تاما خصوصا وقد هزمت الدول العربية المجاورة هزيمة عسكرية ساحقة .

ولكن الاحداث برهنت على سخف هذا التقدير وعلى حيوية حركة التحرر القومى الفلسطينية وديناميتها بل وعلى قدرتها على التغلب على كافة المصاعب والضربات القاسية مثل ضربة ايلول الاسود . فبعد ايلول الاسود نهضت منظمة التحرير نهضة جبارة حققت لها اعترافا عربيا ودوليا كاملا .

ولا شك أن عاملين جوهريين حققا لها هذا النهوض الراسخ :

* التفاف الجماهير الفلسطينية حول اداتها : منظمة تحرير فلسطين وكسبها تأييد الشعوب العربية بقواها الثورية المثابرة .

* مساندة القوى الثورية فى العالم وفى طليعتها الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية .

هذان العاملان ثابتان لا مجال امام أية قوة مهما بلغت قدراتها الآنية لالغاء فعالياتها وطاقاتها فى حسم التطورات التاريخية .

والواقع أن التفاف الجماهير الفلسطينية حول منظمة التحرير ازداد كميا ونوعيا وتبلور بصورة محسوسة فى الانتفاضة الشعبية الكبيرة فى الضفة

— البقية على ص ٥ —

جبابرة العمل يغيرون وجه الناصرة

بقلم سميح غنادري

كل الطرق تؤدى الى الطاحونة . والطاحونة الان فى الناصرة هى مخيم العمل التطوعى ، حيث ينزل « جبابرة العمل » .

مكبرات الصوت :

— من يتقن عمل الباطون والدهان مطلوب منه أن يتوجه الى ...

— لتتوجه فرقة لتنظيف المقابر .

— مطلوب عمال وخبراء بالهندسة لفتح شارع حى ...

وهكذا ...

١٢ منظمة من الناصرة ، باعضائها تشترك فى المخيم هى :

سرية الكشافة ومرشدات الارثوذكسية ، سرية الكشافة ومرشدات الجليل الاسلامى ، سرية كشافة ومرشدات الكاثوليك ، سرية كشافة نادى العمل الكاثوليكى ، سرية كشافة الصداقة ، النادى الاسلامى ، اتحاد الشبيبة الشيوعية ، جمعية الشبان المسيحية ، حركة النساء الدمقراطيات ، لجنة نساء الناصرة ، نادى بيت الصداقة ، مركز الاحداث الارثوذكسى .

هذا بالاضافة الى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين والطلاب الجامعيين العرب ومئات الشباب من الجليل حتى المثلث ولجان الاحياء فى بلدية الناصرة وممثلي القوى الديمقراطية اليهودية .

دقت ساعة العمل ... وعلت قرقعة أدوات العمل فوق الرؤوس . الارجل تخبط الارض ، وكأن الارض تزلزل زلزالها .

وفجأة يعلو النشيد : موطني !

الشباب لن يكل ... لن يلين لن يذل للقيود .

موطني ...

كلما ابتعدوا عن المخيم كلما علا الصوت . الناصرة كلها تردده بوحدة جبارة . والارض والاشجار والهواء ... نظرت الى فتياتنا وشبابنا يحفرون بالفؤوس ويجمعون بالكريكات والقفف مزبلة تراكمت خلال عشرات السنين . اطلقوا عليها فى الحي اسم « مزبلة الادارة الايجابية » .

توجهت الى رئيس الفرقة المتكونة من ٢٠ متطوعا وسألت :

— هل تستطيعون اكمال هذا العمل فى ٤ أيام ؟ (هي ايام المخيم) .

— الدنيا بخير . ما زال أمامنا أسابيع وأشهر ... ثم ابتسم . احسست بالخجل . لكني لم افهم . وفقط عندما عدت فى الواحدة ظهرا الى نفس المكان فهمت سبب الابتسامة ... حمولة ٣٣ سيارة تراك أزالوها فى بضع ساعات !

« اسطورة » ...؟

ربما . لكن الشعب دائما كان ابو الاساطير ... فاللجنة المركزة للمخيم قررت ان تعطي جوائز للفرق والاشخاص المبرزين . لكنها أحجمت عن هذا القرار . وكما اخبرنا السيد فاروق خورى ، مسؤول التنظيم الداخلى فى المخيم ، والسيد فهد سمعان رئيس جمعية الشبان المسيحية فى المدينة (مقر المخيم) :

« لاننا وجدنا أن الجميع قد برزوا » . نعم لا يوجد هنا بطل . البطل هنا — هو الجماعة .. الجماهير .. الشعب . اعطوا الناصرة حقوقها . اعطوا شعبنا مطالبه .

فى أحد الاحياء حيث يسكن الالاف كان الشارع لا يتسع لدخول السيارة . أما الان فقد تم فتحه وبناء الاسوار .

سألت الذين عملوا فى هذا الحى :

— كم تكلفت البلدية .

— ولا قرش ، غير ثمن تحضير الخرائط .

ان جميع الاهالى يتعاونون بالمال والمواد .

عندما انتقلت الى حى آخر بواسطة احد باصات الجليل ، رفض السائق أخذ الاجرة وقال :

— عملكم أيها الابطال لا يقدر باجرة .

رأيت فى الشارع الرئيسى سيارة ركاب كبيرة يجلس فيها أكثر من ٢٥ شابا وفتاة ، يحملون أدوات العمل فوق الرؤوس كالاعلام ويلبسون قبعات وقمصان نقش عليها شعار :

« اعطوا بلدية الناصرة حقوقها » هو شعار المخيم أيضا ... وينشدون بصوت يخترق عنان السماء :

نحن الشباب . لنا الغد ..

نبنى ولا نتكل

نمضي ولا ننخذل

لنا يد والعمل

لنا غد والامل

نحن الشباب ...

امتلأ الشارع بالجماهير التي جاءت لترحب وتغني لهؤلاء الشبان والفتيات . كان سائقو السيارات يطلقون لابواقها العنان ويخرجون ايديهم ملوحين .. « عفارم يا أبطال » .

وأحس كل من وقف فى الشارع بأيد قوية ترفعه الى الاعلى ، تنشله من كل عفونة العهد البائد ومحسوبيتها ، من مستنقع الحقد القومى والتمييز والخراب . قفز الشباب من السيارة متوجهين الى العمل ، قفز وراءهم العمال الذين كانوا فى طريقهم الى العمل العادى خارج بلدهم ، الناصرة .

وبدأ العمل .. بدأ العرس ، عرس العمل والكرامة . وكانت المشكلة . ارسلوا أدوات عمل ل ٢٥ شابا ... لكن المتطوعين صاروا مائة شاب ...

لا بأس ، قال هؤلاء المتطوعون ، ايادينا قوية صلبة وتستطيع تفتيت الصخر وجبل الباطون . توجهت الى احدى الفتيات كانت تجبل الباطون والعرق يتصبب من جسدها .

— الا يتعبك هذا العمل ؟

— انه منعش .

صمت .. لم أجد ما أضيفه . اخبرونى انه أكثر من مئة فتاة يذهبن الى العمل التطوعى يشتغلن فى كل الاعمال .

بصعوبة استطعت الاتصال باللجنة المركزة للمخيم ، والمكونة من ممثلى الفرق المشتركة ، اخبرونى أنه قدم الى العمل شباب من ٢٥ مجمعا عربيا . ويقدر ما تم انجازه ب ٣٥٠٠ يوم عمل . عملت النساء فى توفير وتحضير الطعام ، واشتركت فيه أكثر من ١٠٠٠ امرأة . ولا يستطيع أحد أن يحصى بالضبط كل من خرج فى الاحياء للعمل . وكانت بعض الفرق لا تعود من العمل الا فى المساء . وبعضها كان يشتغل ١٥ ساعة فى اليوم .

عندما توجهت الى مطبخ المخيم كانت طناجر الطعام وصحاحير الفواكه والخضار والمرطبات تصل من التجار والبيوت . مثلا وصل أكثر من ٥٠٠٠ بيضة . فى يوم واحد وصل ٢٠٠ دجاجة محشية مع شوال ونصف رز مطبوخ . اذا كان الاكل يفيض ، فوزعوه على المستشفيات وملاجىء العجزة .

لقد تحدثوا عن نوادر وقصص كثيرة حدثت أيام المخيم . عن سواح دفعوا آخر قرش فى جيوبهم ، تبرعا . عن مطاعم اقفلت أبوابها فى وجه الزبائن لتقديم الطعام للمتبرعين فى أحيائها . عن سائق باص اوقف الباص على الرصيف ونزل ومرافقوه للعمل « ولو عشر دقائق » . احدى الفرق أصلحت مدرسة بكاملها فى يوم واحد . دهان ورشق وتصليح أثاث ومنافع .. وفرقة أخرى نقلت مزبلة كاملة من التراب والنفايات بالقفف بعد أن عجزت عن نقلها بواسطة الدواب . وبعد ذلك وقف أفرادها وسط الساحة

— البقية على ص ٥ —

احدى فرق العمل فى المخيم

المنظمات العربية فى برشلونه تطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين فى الاردن

برشلونة — دعت المنظمات العربية التالية التي تعمل فى برشلونة فى اسبانيا : منظمة الحزب الشيوعى الاردنى ، الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، أنصار الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، منظمة الحزب الشيوعى السورى ، اتحاد الطلبة الاردنى ، دعت الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين فى الاردن وجاء فى دعوتها :

تقوم السلطات الاردنية بحملة اعتقالات واسعة بين صفوف القوى الوطنية والتقدمية وذلك ردا على حملات التضامن التي تقوم بها مع القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية لوقف حمامات الدم فى لبنان واستنكارا للتدخل السورى العسكرى .

ومن خلال هذه الاعتقالات تم اعتقال الشخصية الوطنية البارزة الدكتور يعقوب زيادين .

اننا اذ نستنكر وبكل شدة مواقف السلطات الاردنية ومخابراتها ضد وقفة الشعب الاردنى التضامنية مع الشعب اللبنانى الشقيق ، نطالب الحكومة الاردنية بوقف حملة الاعتقالات هذه والافراج فورا عن الدكتور يعقوب زيادين وجميع المعتقلين السياسيين .

« الامبريالية عدو الشعوب الافريقية »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تحت هذا العنوان كتب أ. فيلانتينين مقالا موسعا فى صحيفة « برافدا » السوفييتية (٨/١٤) عالج فيه دور الامبريالية والصهيونية فى القارة الافريقية .

بدأ فيلانتينين مقاله فأكد على أن الامبريالية لا تزال مستمرة فى نشاطها التخريبي والاستفزاز المبرمج ضد قوى التقدم فى القارة الافريقية ، وانها تمهد لخلق ظروف مناسبة تثير التوتر من جديد فيها .

ان انغولا — تابع المقال — انسب مثال على أن الامبريالية تواصل نشاطها من أجل الحفاظ على مواقعها الاقتصادية والسياسية . وأحد وكلائها فى المنطقة هم قادة اسرائيل الصهيونيون ، الذين لا يتورعون عن اقامة حلف بدون أي تحفظ مع النظام العنصري فى جنوب افريقيا .

وأشار المعلق السوفييتي ، الى ان المواقف السياسية والايديولوجية قريبة الشبه بين النظامين ، تدفع الاوساط الحاكمة فى كل من اسرائيل وجنوب افريقيا ، الواحد الى أحضان الاخر . ويدور الحديث بصراحة فى هذه الايام عن اقامة حلف عنصري صهيوني موجه ضد حركة التحرر الوطني فى افريقيا .

واختتم فالنتينين مقاله مؤكدا ، ان الاتحاد السوفييتي يرى فى النضال من أجل القضاء على بقايا الانظمة الاستعمارية والعنصرية فى افريقيا ، جزءا من النضال الشامل من أجل السلام والتعاون الدولي وحرية الشعوب واستقلالها .

الاتحاد قبل ربع قرن

فى عدد « الاتحاد » الذى صدر قبل حوالي ربع قرن ، أي فى ١٨ آب ١٩٥١ ظهر الخبران التاليان :

القتل السلطوي ليس حديثا !

الناصرة — منذ أسبوع وجدت اثنتا عشرة جثة بالية فى مغارة فى وادي الشرار . وفى الايام القليلة الماضية قتل أربعة أشخاص فى الوادي نفسه تبين أن أحدهم من الناصرة والاخرين من قرية أندور .

وفهمنا أنهم قتلوا برصاص السلطات بينما كانوا قادمين للحصول على هويات اسرائيلية تتيح لهم البقاء فى البلاد .

كفربرعم

قابل وفد عن اهالي كفربرعم ، اللاجئين هنا ، الحاكم العسكري للجليل وطلبوا السماح لهم باستثمار اراضيهم واشجارهم . وقد رفض الحاكم مطلبهم العادل هذا وعرض عليهم قبول التعويض عن اراضيهم وأشجارهم . ولكن الوفد استنكر هذا العرض وأعلن عن تمسك لاجئي كفربرعم بقريتهم وأراضيهم .

المجد لأطفال تل الزعتر

فى غمرة الاحداث والازمات التى تعصف بالعالم الرأسمالى لتقربه من نهايته ، طالعتنا صحف الاسبوع الماضى بنبأ مفاده أن أطفالا من الهنود الحمر تتراوح أعمارهم بين السابعة والثانية عشرة ، يباعون فى أسواق أمريكا اللاتينية لقاء بضعة دولارات لكل طفل ، لاهداف لم يكشف عنها حتى الان — وان كانت معروفة للجميع . وهذا النبأ يضع علامة استفهام كبيرة حول مستقبل الاطفال فى كل بلد رأسمالى فى العالم .

فالتقارير عن بلدان العالم الرأسمالى تشير الى ان هناك ١١٥ مليونا فقط من مجموع ٣٦٣ مليون طفل فى سن الدراسة يتمتعون بحقوق الدراسة فى المدارس الابتدائية — وذلك حسب احصاءات رسمية من مصادر الامم المتحدة — الى جانب الاستغلال البشع الذى يتعرضون له فى ولاية مثل كاليفورنيا ، حيث ان ٩٥ بالمئة من مجموع الاولاد فى هذه الولاية هم من الاحداث العاملين . كما أن



اطفال للبيع !

الوضع متشابه جدا فى اسبانيا ، فيدفع للاولاد ثلث المبلغ المدفوع للراشدين — بينما ينص الميثاق الصادر بخصوص حقوق الاطفال عن منظمة الامم المتحدة عام ١٩٥٩ على ان تشغيل الاطفال فى هذه السن المبكرة يعتبر جريمة نكراء بحقهم وبحق الانسانية جمعاء . ازاء هذه الوضع فان خطر الموت جوعا يتهدد ٢٠٠ مليون طفل فى العالم .

لذلك ليس صدفة أن اللجنة الاجتماعية الاقتصادية التابعة لمنظمة الامم المتحدة فى نيويورك اقترحت ، فى مطلع الاسبوع الماضى ، اعلان عام ١٩٧٩ « عام الطفل العالمى » .

وقد أكد مندوبو الدول الاشتراكية فى اللجنة المذكورة على أن الهدف الاساسى من هذا القرار يجب ان يكون تقديم المساعدات للاطفال الفقراء فى الدول الرأسمالية والنامية ، وعلى الخصوص للاطفال الفلسطينيين اللاجئين .

اننا نعرف جيدا المدى الذى توفره دول العالم الاشتراكى لسعادة ورخاء الاطفال فى كل الاقطار ، ونعرف جيدا حرصها الشديد على المحافظة على حقوق الاطفال . فمنذ ستة وعشرين عاما أعلنت عن الاول من حزيران فى كل عام يوما للطفل العالمى .

وفى نفس الوقت نعرف جيدا « انسانية » النظام الرأسمالى ! فقد أبدت أمريكا عام ١٩٧٤ استعدادها لانقاذ لاجئى سايغون فأخذت ببيعهم فى أسواق أمريكا وايطاليا ، مقدمة الى عملائها آنذاك أعظم دور فى « خدمة » الانسانية .

واليوم ، اذ يحضرنا ما يحدث لاطفال فلسطين فى جنوب لبنان ، فاننا نقول : ويل للعالم اذا سكت على الجريمة البشعة التى ترتكب بحق الاطفال الفلسطينيين اللاجئين منذ ٣٠ عاما ، وبالذات أطفال تل الزعتر . وويل للانسانية اذا نفذت الرجعية اللبنانية والعربية مخططها الانعزالى بحق الفلسطينيين بما فيهم الاطفال الذين يموتون جوعا تحت نيران الهمجية ولا يسمع العالم .

يجب أن يكون عام الطفل العالمى وصمة عار فى جبين الامبريالية والرأسمالية ، ووصمة عار فى جبين الصهيونية وفى جبين حكام اسرائيل الذين خططوا لمثل هذه المجازر بحق أطفال فلسطين . والمجد لكل الاطفال فى كل زمان ومكان .

محمد حمزة غنايم

عالم اليوم

مشكلة البطالة فى المجتمع الرأسمالى

يفوق اجمالى عدد العاطلين فى ٢٤ بلدا صناعيا فى العالم غير الشيوعى من المشتركين فى منظمة التعاون الاقتصادى والانماء ١٦ مليون فرد . وهذه أقوى بطالة خلال فترة ما بعد الحرب كلها . ويمكن لهذا الوضع أن يسوء أكثر — كما تقول وكالة رويتر — انطلاقا من معطيات التقرير التى أعدتها المنظمة .

ففى ألمانيا الاتحادية وانجلترا وفرنسا واليابان يزيد عدد العاطلين كثيرا عن المليون عاطل فى كل بلد بينما يبلغ عدد العاطلين فى الولايات المتحدة الامريكية ما يقرب من ٧،٥ مليون عاطل .

وعلى النقيض من ذلك فان بلدان المنظومة الاشتراكية لا تعرف الازمات الاقتصادية والبطالة .

ان مشكلة البطالة فى النظام الرأسمالى تبرز اليوم بكل حدتها فى وجه الشباب المقدم على الحياة المستقلة . فهو يصبح عاطلا ولما يخط بعد خطوة واحدة على هذا الطريق . فالرأى العام بألمانيا الاتحادية قلق بشكل جدى لانه يوجد ١١٥ ألف شاب لم تتجاوز أعمارهم العشرين من بين مليون و ٢٢٣ ألف عاطل مسجلين رسميا فى البلاد . وأضحى الكثير منهم عاطلين فور انتهاء المدرسة .

ويعتبر حاليا مستوى البطالة فى غالبية البلدان الرأسمالية أعلى مستوى بين الشباب ولا يتوقف عن الزيادة . وعلى النقيض تماما من هذا يعتبر وضع أترابهم فى الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، حيث يتطلع كل شاب بثقة الى المستقبل .

ان الاتجاهات الاساسية لتطوير الاقتصاد الوطنى السوفييتى لسنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ، والتى أقرها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ، تتيح للشاب السوفييتى حرية الاختيار الواسعة لمهنته المستقبلية والفرص العملية للحصول على العمل المرغوب فيه . وسيتم ضمن اطار التعليم المهنى الفنى وحده خلال الخطة الخمسية اعداد ما يقرب من ١١ مليون عامل ماهر .

ويحصل ملايين الشباب بعد انتهائهم من مدرسة التعليم العام على التخصص فى دورات مختلفة تقام مباشرة فى المؤسسات والمنظمات وكذلك فى الكولخوزات . وستخرج ابان هذه السنوات معاهد التعليم العليا والثانوية الفنية ٩،٦ مليون متخصص حاصل على الدبلوم . وتبعا لخطط الاقتصاد القومى فان كافة العمال الشبان وكافة المتخصصين الشبان سيحصلون على فرص العمل . وهم يعرفون بالتحديد مكان وطبيعة عملهم قبل الانتهاء من الدراسة بفترة طويلة .

وفى كل مرة يصطدم فيها المجتمع الرأسمالى بالصعاب الاقتصادية أو غير الاقتصادية ، تتعرض فيه الاقليات القومية للاضطهاد الاعنف . وليس من قبيل الصدفة أنه يوجد فى الولايات المتحدة حاليا بين السكان الملونين أعلى مستوى للبطالة . وفى بلدان رأسمالية كثيرة أخرى مثل اليابان ، تقف النساء فى المقام الاول خارج أبواب المؤسسات . وهكذا فان أعرق الطبقات الاجتماعية فى المجتمع الرأسمالى تحرم من حق العمل الطبيعى . وهم لا يبغون الرضوخ لذلك . وتتزايد فى كافة البلدان الرأسمالية موجة الاضرابات الجماهيرية والتظاهرات السياسية التى تطالب بالعمل لكل فرد . بيد أن النظام الرأسمالى ، الذى يعتبر الربح هدفه الاساسى ، غير قادر على حل هذه المشكلة . والشعوب فى نهاية المطاف ستختار ذلك الطريق للتطور الاجتماعى الاقتصادى الذى يوفر لابنائها التجسيد الفعلى لحقهم الاساسى ، وهو حق العمل .

(عن وكالة نوفوستى السوفييتية للانباء)

السياج اللذيذ

منذ عدة أسابيع وأنا أعيش بشعور غير واضح ، فتعبير « السياج الطيب » يثير فى بعض الاشمئزاز .

وليكن واضحا ، ليس المعنى الانسانى والجميل بحد ذاته هو الذى يثير فى هذا التحفظ الشديد ، وانما هو المعنى « السكرى » الذى ألصق به . « السياج الطيب » . هذه الحلاوة اللزجة .

كلما أسمع هذا التعبير ، لا أستطيع التغاضى عن أننا ، فى الحقيقة ، الذين ألصقناه بأنفسنا . نحن الذين قررنا أننا طيبون الى حد كبير . نحن الذى أسمينا أنفسنا كذلك ، وليس امم العالم ، وليس اولئك المزارعون اللبنانيون طالبو المساعدة . وذلك على غرار المشاكس طيب القلب الذى يدخل الى حفل أصدقاء ويتعلق بثياب الناس ويصرخ فى آذانهم : « أنا شاب طيب »!

باختصار ، نحن الذين قررنا أنه اذا لم يكن هناك أحد يربت على أكتافنا ، فنحن نفعل ذلك بأنفسنا . وليس فقط أننا نربت على أكتاف أنفسنا ، وانما نؤكد على ارسال جماعات من الكتاب والمصورين فى اتجاه « السياج الطيب » لكى يرى كل العالم بأية قوة جبارة وبأى اعجاب نربت على أكتاف أنفسنا — انظروا كم نحن لطفاء تجاه أعدائنا !

كلما أسمع عن « السياج الطيب » والمحبوب ، لا أستطيع أن أنسى أننا ، فى الحقيقة ، راضون كثيرا عن الوضع فى لبنان .. ألم يكن رابين هو الذى ألمح أو قال ، أنه ما دام اللبنانيون يقضون على بعضهم البعض — وعلى الاخص يقضون على الفلسطينيين — فان الوضع ممتاز ولا حاجة بنا الى التدخل ؟ !

حقا ، كم هو حسن أنهم يقتلون بعضهم . انهم يمكنوننا من مساعدتهم على اقامة « السياج الطيب » ، ومن أن نعلن للعالم باكتفاء الى أى حد نحن أولاد طيبون .. عطوفون ولطيفون . الى أى حد نحن عامل ثابت ومثبت ومثبّت ، موزون ، متعقل ولطيف ، انسانى .. ضرورى وشفوق .

لم يكن يوما وضعنا حسنا الى هذا الحد . لم نكن طيبين الى هذا الحد . اننا ببساطة : رائعون !

وبالمناسبة ، لماذا نحن متواضعون الى هذا الحد ؟ لماذا لا نسمى السياج باسمه الكامل : السياج اللذيذ والمحبوب ؟ أو لما لا نسميه السياج « الصفيور الامور » ؟ .

زيفا يريف

(عن يديعوت أحرونوت)



للآداب والفنـــون والثقـــافة

سميح القاسم على قمة جديدة

بقلم حنا ابراهيم

سميح القاسم شاعر يغرف من بحر. وبحره يكاد يكون عذبا لولا ملوحة دموع ومرارة ألم . وديوانه الاخير « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » كسابقيه يملك على القارىء مشاعره ويمنع العامل من الاغفاءة المعتادة في باص العودة من العمل . ولكنه لبس من النوع المسلي . والرحلة معه لا تكون قصيرة بحال . فالشاعر لا يتعامل مع مشاعرك بقفازات من حرير بل يصور لك عذاب شعبه كما يحسه بكل شدته وعنفه وينقله اليك ويجبهك به بدون وسائل مخففة للصدمة . حتى لتتساءل لماذا يعذب هذا الشاعر نفسه هكذا ويؤلم الاخرين؟ وتجيب بنفسك على السؤال . فالشعب الذي يكتب عنه وله سميح القاسم لم يكن تاريخه الحديث الا سلسلة من الماسي والمجازر المتصلة على ايدي خصومه القوميين والطبقيين . في الوطن وفي المنفى على السواء . والشاعر لا يصاب بالذهول ازاء ما قيل من أن ظلم ذوي القربى أشد مضاضة . بل يقول :

لن أقول
اللبناني أخو الفلسطيني
لن أقول
المسلم أخو المسيحي
لن أقول
تآخينا هلالا وصليبا
لكنني أقول
الثائر أخو الثائر .

كان بودي لو اقتطفت نماذج من قصائد الديوان . ولكن ما عساي أقتطف للقارىء ؟ فهذا لا يغنيه عن قراءة الديوان كاملا . هذا الى أنه مما يسيء الى القصيدة ابتسارها . ثم أنه من السخف أن تضع لافتة على شاطىء البحر لتقول للناس « هذا بحر !» ومهمتي هنا ليست تقريظ الديوان وكيل مديح يشم منه الشاعر.

ان اهتمامنا بأشعار سميح القاسم نابع من اهتمامنا بالقضية الفلسطينية والانسانية التي تعكسها بشكل فني هذه الاشعار .

ولان سميح القاسم في طليعة الشعراء الذين تناولوا القضية فاجادوا ، نسمح لانفسنا بأن نطلب منه ما لا نطالب من كثيرين غيره . لذلك فالمقاييس التي نعامله بها هي مقاييس اولمبية تعمل حسابا لعشر معشار الثانية .

فبعد أن اسجل بارتياح واعتزاز أن سميح القاسم صعد في ديوانه الاخير قمة جديدة أعلى ، بلغت في بعض القصائد حد الاعجاز ، أود تقديم بعض الملاحظات .

تطغى على أشعار سميح في الفترة الاخيرة سمتان تبدوان طبيعيتين تماما. ولكن الاستزادة منهما تترك مسحة سلبية على القصيدة وعلى القارىء . أعني بهما الحزن والنقمة . ويخيل الي أن سميح القاسم ترك العنان للغضب الذي تملكه ازاء ما يلاقيه شعبه من محن . ولما لم يكن يستطيع أن يمد يده لشعبه بأكثر من الكلمة المؤاسية أو المشجعة أخذ هذا الغضب ممزوجا بالحزن ، يتحول الى نقمة ملازمة ، ما لبثت أن أخذت تصبغ الاشياء بلون سوداوي يتمثل بكثرة استعمال الشاعر للفظ الموت ومشتقاته. حتى أنه أسمى ديوانه قبل الاخير الصادر عام ١٩٧٢ « الموت الكبير » . وفي هذا الديوان الذي نحن بصدده يتواتر ورود كلمة الموت بشكل يثقل على الشاعر . وعلى سبيل المثال لا الحصر ، جاء في قصيدة « في غرفة تحقيق » ص ٥٦

— عمرك ؟
— موتان ربيعيان
— هوايتك ؟
— الموت بين الضحك والبكاء
— مهنتك اليوم ؟
— قتيل ساخط منجم قتيل

وفي « العشاء الاخير » ص٧٥جاء:

في ساعة الوليمة
يحوم البزاة فوق جثتي
تفضلوا يا سادتي
فجثتي مسمومة .

وفي قصيدة « سيبصر بي المبصرون » ص ٩١ .

على الرحب نحن انتظرنا طويلا
قتيلا يشد اليه قتيلا .

وفي ص ٩٢

أتراهم نجحوا في قتلك الليلة
يا ابني ؟
نجحوا جدا ... ولكن ،

وفي قصيدة « تذاكر سفر » ص ١٠٠ يقول

وعندما أقتل في يوم من الايام
سيعثر القاتل في جيبي
على تذاكر السفر .

وفي قصيدة « غراب السلام » ص ١٠١ :

حين أعود من الجنازة
يحط على كتفي غراب أسود
يجهر بأحزانه الطويلة .

ويجعل عنوان القصيدة التالية : قتلتني زهور البلاستيك والشعر المستعار .

وفي ص ١٨٦ يقول :

حكمة الدم يا فتيتي أن يسيل .

ويصل الى حد نظم قصيدة للموت بعنوان « مع الموت شخصيا » يقول فيها

سلموا لي عليه
أيها الموت ، قولوا له ، أيها الموت يا خبزنا
أيها الموت يا كنزنا . الخ .

وهنا لا أستطيع الا أن اقارن هذا بكيفية تناول شاعر روسي موضوع الموت في قصيدة بعنوان الجندي والموت يصف فيها كيف جاء الموت في الليل الى ميدان معركة جرت في النهار لياخذ باقي حسابه من الجرحى . وياتي الى جندي روسي جريح ويطلب اليه أن يسير معه . فيرفض الجندي لانه لم يزل عليه واجبات لم تنته ، ولان وطنه لا يزال بحاجة اليه . ومع أنه يعرف أن ليس من الموت بد ولكن هذا ليس وقت الموت . وبعد حوار شديد ياتي رفاق الجندي يبحثون عن الاحياء من الجرحى ويعثرون على زميلهم بين الموت والحياة ، فيعتنون به وينقلونه برفق ومودة ، ويعيدونه الى الحياة ، والموت ينظر . ولكنه لا يحزن لانهم استنقذوا الفريسة من بين يديه ، بل يعجب بمحبتهم التي قهرت الموت .

هنا يجعلك الشاعر تنتعش . فعلى ميدان الموت يريك كيف تنتصر الحياة .

وأذكر مثلا آخر ، أورده الكاتب الروسي الكسندر بيك في رواية «طريق فولوكولامسك » . على لسان آمر الكتيبة باورجان ماميش اوغلي حين وصف مشاعر الجنود المتقبضة وهم يصغون الى مفوض الكتيبة السياسي يحدثهم عن ضرورة الصمود والموت في سبيل الوطن ، ويمعن في الحديث عن الموت ، وكانما الموت هو أقصى درجات البطولة . ثم يصف كيف انفرجت أسارير الجنود وسرى عنهم عندما تناول الامر الحديث بسؤال أحدهم ان كان متزوجا وان كان يحب العودة الى زوجته ويلح عليه رغم جرح الجندي لان الوقت حرب ولا مكان للتفكير بالعودة الى البيت ما لم تنته الحرب . فيقول له الامر حتى ترجع الى البيت سالما عليك أن تقتل عدوك لا أن تجعله يقتلك .

والحديث عن الموت والجثث والدماء والجماجم يظل ثقيلا على النفس مرهقا للمشاعر حتى لو كان المتحدث شاعرا كبيرا كسميح القاسم . بل لعله يكون أبهظ لهذا السبب بالذات .

وفي قصيدة « غراب السلام » يصف كيف يعود من جنازة ويحط على كتفه غراب أسود يجهر بأحزانه الطويلة. ذكرني بالعودة من جنازة الرفيق عثمان أبو راس . وصدف أن ذهبنا سوية الشاعر وأنا لحضور الجنازة . هناك التقينا بشعب محض عثمان الحب وبسمات الشيوعيين رفاق عثمان . ورغم الحزن شعرنا بأن هناك شيئا أقوى من الموت يجمع بين تلك القلوب .. هو المحبة التي تتميز بها الطبقات الثورية في المجتمع البشري . (لان محبة الابناء والجنس الاخر يعرفها الحيوان ايضا.) تلك المحبة التي لم تظفر حتى الازيما تستحق من كتابنا وشعرائنا ، تلك المحبة التي عبر عنها بشكل مؤثر البطل الكوبي الاولمبي الذي قال وهم يقلدونه الوسام الذهبي في مونتريال انني اهدي فوزي الى الرفيق فيدل كاسترو وانفجر ببكاء رجولي مؤثر .

وأنا أومن أن الشاعر الحق لا يمكن أن يكون ذا دم بارد كالسمك . والغضب الساطع يكون له بمثابة الوقود . لكن حكمته تقتضي أن ياخذ منه بمقدار فلا « يخنق الكاربورتير » .

والشاعر سميح القاسم يعرف هذا تمام المعرفة كما أعتقد . لذلك تراه حين يضبط الصمام يبلغ حد الروعة . كما في القصائد تحت عنوان « القتلى يعلنون العصيان » . ويجيد كل الاجادة حين يلدغ بسخرية قاتلة اولئك الدراويش والمتحذلقين الذين ينخرطون في جدل بيزنطي من نوع « كم جنديا يقفون على رأس الابرة .. كم جنديا يقفون على رأس الجندي » في حين تعاني شعوبهم ما تعاني من رجس الاستعمار والمحتلين والمستغلين ، فيقول :

سأموت اذن يا أولاد الشرموطة
لا في معركة ضارية
لكني سأموت
بسكتة قلب .

وهنا يستعمل الشاعر تعبيرا « غير شاعري » ولكنه في رأيي في محله تماما . لان الكلمة في مكانها تساوي حصانا وهؤلاء أولاد ال.... هم الذين جلبوا المسبة لامهاتهم .

بالطبع لا أنصح الشاعر بالتعود على هذه التعابير .

وأنا متأكد أن الشاعر لن يكتفي بالذروة التي بلغها . كما لا يكتفي أبطال الاولمبيادة بارقامهم القياسية .

ورغم روعة ما قدمه لنا الشاعر وعظمته فان أعماله القادمة ستكون بالتاكيد أروع وأعظم .

مهداة الى محمد علي طه

ناجي فرح

مقاطع من الخط المتقدم من تل الزعتر الى حرش الدامون ..

حدقت ام سالم في الظلام وفركت عينيها ، ثم تحسست يدها الممتدة فانسابت الى الوراء قليلا حتى لامست خشونة حصيرتها التي تعزها اعزازها الصديق القديم . ثم عادت عيناها تحاولان تمزيق الظلام من امامها .

— السلام على اسمك يارب ! يا معين !

وجلست مستوية في مكانها ودارت على صدرها باشارة الصليب .

— ولكني رأيته هناك !.. في الزاوية !!

واستيقظت ابنتها عايدة على حديثها وكانت قد اعتادت مثل هذه الاحاديث الليلية .

— نامي يمه ! مالك ؟

— اسم الله عليك ياحبيبتي . انا نايمه ، ماتقلقيش علي يمه !

وتطمئن عايدة على امها وتغفو بعد لحظة .

وتتمدد ام سالم ثانية تحاول ان تغفو كما كانت لعلها تراه مرة اخرى.

......

— الله يحميك يافتى الفتيان !

وتمد ام سالم يدها نحو الفتى فلا تطوله على قربه الشديد منها . تنظر الى وجهه فلا تميزه جيدا . انه يبدو فتى وسيما ولكن تقاطيعه باهتة .

— ما احلى هذا الحصان الابيض!

وتعجب ام سالم كيف استطاع كوخها المتواضع ان يحتوي هذا الفارس وحصانه الرائع ، وكيف استطاع ان يدخل به من الباب بينما تضطر هي الى ان تنحني كثيرا كلما عبرت منه .

— شو هالرمح الطويل اللي بايده!!

ويحرك الفتى رمحه الى الوراء ويدفعه بقوة نحو الارض وتتابع عيناها سنان الرمح وقد انفلت الشرر منه واذا به ينغرز في قلب تنين اسود ، له راس كبير احمر تحيط به رؤوس صغيرة تبرز في عنقه كانها فسائل .

— يامار جريس العظيم !! هاي مار جريس نفسه اللي حمى الصبايا وسحق التنين .

وينظر اليها الفتى وقد غمر النوم وجهه ، فبان .

— سالم ! هياته سا..لم ! سالم ياروح قلبي يا سالم !

وتنتفض عايدة من رقادها وتمد كلتا يديها نحو امها .

— يمه يا عايدة ، سالم اخوك ! سالم يمه !

— اسم الله عليك يمه . مالك يمه؟ فيقي ، فيقي .

وتستيقظ ام سالم ثانية وعيناها تلازمان زاوية الكوخ الحبيبة .

— معليش يمه . نامي يا حبيبتي . فال خير ان شاء الله .

......

ابتسمت عايدة في الصباح في وجه امها ولم تسالها عن امرها في الليلة الفائته لانها ادرى الناس بهذه الام . لم يفتها بعد ما حدث لامها قبل اعوام. لقد جاء المختار الى كوخهم المتواضع يومئذ ، وكان موسم توزيع الأبتسامات في الهواء نشطا ، واقنع ام سالم بان ترسل رسالة صوتية الى ابنها .

واصطفت في صف طويل مع العجائز والشيوخ ، وراحت تردد في سرها رسالتها التي تشاورت في شانها مع ابنتها حتى جاء دورها وقربت الميكروفون من فمها بعد ان راى ارتباكها وقال مؤكدا تفاصيل كل حرف :

« والدة من سكان الدامون سابقا تتحدث الى ابنها في تل الزعتر » .

وقالت ام سالم :

— انا ام .....

ثم اختنقت تحيتها فسمع الناس رسالة « انا ام » من الدامون الى تل الزعتر .

واغرورقت عينا عايدة عندما لمعت هذه الصورة في رأسها فقررت ان تبقى ذلك اليوم مع امها .

— مالك يمه يا عايدة ؟ شو السيرة مش قايمه عشغلك ؟ وازاحت الام بحركة اعتادتها من شفتيها ظلالا طويلة العمر . فقامت عايدة الى عملها مرغمة وغادرت البيت .

وارتاحت اعصاب ام سالم ، فقد توهمت طيلة هذه السنوات انها تستطيع ابعاد هذا الجو الثقيل عن ابنتها .

واستطاعت ابنتها ان تساعد هذا الوهم عليها . لقد نما هذا الشعور المتبادل بين الام وابنتها منذ سنوات بعيدة . وكانت عايدة يومها في الثامنة فسالت امها :

— فين ابوي يمه ؟

— ابوك الله يرحمه مات زمان .

— فين مات ؟

وتنحدر دموع ام سالم غزيرة على وجنتيها فتضم ابنتها ضمة قوية الى صدرها ، وترتبك الكلمات في فمها . ماذا تقول لها ؟ أين مات ابوها ؟ انها هي نفسها لا تعلم عن ذلك شيئا . خرج المسكين هو وابنه وهي خلفهما مع عايدة . اماهي فقد ناءت بحمل عايدة. فالتجات الى قرية قريبة . واما هو وسالم فقد سارا في ذلك الليل .

— خدي كم قرش يا ام سالم . ديري بالك على عايدة وما تخافي . ان شاء الله يوم يومين وبرجع انا وسالم!

ولكن اليوم واليومين تسرمدوا . وابو سالم ضاعت اثاره .

لم تلحق عايدة بالسؤال يومئذ فانتقلت الى غيره .

— وليش الناس بنادوكي ام سالم يمه ؟

وتعود الكلمات الى الاضطراب على تلك الشفتين .

— فال الله ولا فالك ! اخوك سالم شاب قوي ، زين الشباب . بس هو طلع واليوم عايش في تل الزعتر !

وتسكت عايدة الطفلة ، فالزعتر طعام اساسي في بيتها ورائحته زكية، واخوها بخير ما دام في تل الزعتر !

ومنذ ذلك الحديث تحاشت الام وابنتها الحديث بالكلمات عن « ابو سالم »وعن الدامون وعن تل الزعتر الذي يحمي سالم .

.....

اخذ قلبها يثقل . كلام الليل يمحوه النهار فكيف باحلام الليل ؟ وراحت ام سالم تتشاقل ، قلبت الحصيرة ونشرتها برفق في الشمس الصاعدة فهي صديقة قديمة . رشت تراب براكيتها ثم كنستها . اخرجت جميع الصحون وازاحت غبارها واعادتها . ولكنها في ذلك الصباح اكثر من اي صباح اخر عادت الى طفولة سالم .

كان سالم ولدا اسمر اللون قوي الملامح بساما . فاذا ماعاد من المدرسة بعد ظهر كل يوم كان يعود بين رفاقه الكثيرين . كان قائدا من قادة فتيان البلد . تسمع اصواتهم ولغطهم المرح من اول الطريق .

— يمه اعطيلي عروس زيت وزعتر!

وتلف له ام سالم العروس فيناولها لاحد رفاقه ، فتعود وتلف اخرى فيناولها لاخر ، فتلف الثالثة فتدور دورتها .

— يمه يا سالم ! صحتين على قلوبهم ، كانت تقول له احيانا موبخة، بس يمكن مرا ما يكون عندي خبز كفاية ، تفضحنيش يمه !

ولكنها كرمالعين يكرم مرج عيون . سالم راضي فكل شيء يهون .

وتشطح ام سالم عائدة الى ازقة الدامون مع سالم ورفاقه .

— يلا نلعب حرب !

— يلا .

وسالم كان يابى ان يلعب في جيش المعتدين. كان دائما ينتصر ويعود الى بيته مزهوا .

— ياحبيبي ياسالم ، الحرب لحقتك لهناك !!

وفي أيام يتغير تيار الالعاب فينصب سالم ورفاقه ارجوحة وياخذون يدفعونها بمن فيها وهم يهزجون .

وام سالم في غيبوبتها تردد اهزوجة مازالت طرية في صدرها . كان سالم يقود الجوقة :

يا اولاد حارتنا
فيجيب الاخرون :
يويا
كسروا قرعتنا
يويا
قرعتنا تينة
يويا
شغل الفلينة
يويا

فتنهمل الدموع من عيني ام سالم وتصحو من غيبوبتها . لقد كسروا قرعتنا التينة ، وطاشت الفلينة . يا ويلي على اولاد حارتنا يا ويلي !

وفي يوم عاد سالم ورفاقه من المدرسة وقد ساروا في طابور وكانوا تعلموا يومئذ نشيدا جديدا يهز الجبال بقوته واتساعه . كان يستوعب البحار والمحيطات . والرفاق رددوه مرات ومرات فلم يبق في القرية من لم يحفظه عن ظهر قلب . اما الفتيان فقد اتزنت خطواتهم :

نحن الشباب لنا الغد
ومجده المخلد
نحن الشباب

وينقبض قلبها في صدرها عندما تصل في غيبوبتها الى الشباب الذين كان لهم غد .

لنا العراق والشام
ومصر والبيت الحرام

ثم تنسى ام سالم بقية النشيد العريض وتصحو على دموعها وقد علات عينيها وفمها وانفها وكل انفاسها .

— منين يا حسرتي ! .

.....

عندما عادت عايدة ذلك المساء بعد نهار تعب واعصاب توترت منذ ساعات الليل حملت نفسها الى الراديو وادارته .

ازت اصوات المحطات واحدة واحدة. الابرة تقفز بين اصابعها بسرعة الطائرة.

« تل الزعتر يتعرض لقصف شديد»
« سقط تل الزعتر »
«تل الزعتر في عيوننا . بؤبؤ عيوننا.
قضيتنا ، تل الزعتر »

وتئز الابرة فتثرثر الاصوات . يمط المذيعون الكلمات لتبدو جميلة . النزهة جميلة عبر رائحة تل الزعتر .

« تل الزعتر لم يسقط بعد . ايل للسقوط »

وتتوتر اعصاب ام سالم . تتقبض انفاسها . عيناها تتوثبان . تنظر الى الصندوق الثرثار .

« اهالي تل الزعتر يتآمرون على الزعتر » .

وتتمتم عايدة باحرف محرقة .

« مئات القتلى والجرحى . ليلة امس مات اربعون وفي الصباح قضى خمسون . وفي المساء احترق ثمانون من اطفال الزعتر » .

ولا تتمالك عايدة الاعصاب .نسيت امها .

— ارقام ، ياكلاب !! نمر واعداد!.

« صرح ناطق عسكري بان تل الزعتر يقع في داخل المنطقة التي تبعد عن خطوط الطول والعرض » .

وتلهث انفاس ام سالم ... سالم!؟

« تل الزعتر لن يسقط . سندافع عنه . الوف الكلمات . مئات الوف البرقيات . الاحرف قنابل مضادة للدبابات . العواطف نبيلة تحرق التحصينات » .

وعايدة تصيح :

— لعبة اولاد يا ... يا ... !! سوق بندورة وفجل ؟!

وتهرع ام سالم وقد رات سالم راكبا حصانه الابيض ، لم تره عايدة. تقذف ام سالم بالصندوق الى الارض فتتطاير شظاياه غير القاتلة .

— ياصندوق الكلب !! ... سالم؟؟

......

— يمه ، رفيقة الداموني جاءت من هناك امس !

ولا تجرؤ ام سالم ان تسال ولا تملك ان تنظر في عيني ابنتها .. سالم؟؟

اما عايدة فتشجعها بابتسامتها التي تتسلح بها امام عيون امها .

— شو قالت عن سالم يا عايدة ؟

— ما شفتها بعد. لكن جارتنا ام حنا قالت انها ستاتي لزيارتنا اليوم معها.

— يا رب ياحبيبي ! .... سالم؟؟

وتدخل رفيقة الداموني وام حنا وجمع كبير من نساء الدامون ونساء القرية .

وتتسمر ام سالم في مكانها. عيناها ترتفعان . لاتريان شيئا . عايدة تقترب فتعانقها رفيقة ، ويعلو البكاء . لعله بكاء اللقاء ؟ الامل ؟

وتسال عايدة

— وسالم ؟

— سالم في تل الزعتر .

— ح يبقى هناك ؟

— الى الابد . مع بعض رفاقه . اكتفى . قدم نصيبه . كان كبير .

وتبكي عايدة وتنتحب وتمعط شعرها ويعلو صوت النساء فتجتمع القرية . الشباب ركضوا . الشيوخ تحملهم عصيهم . الاولاد يسالون عن سالم الذي سيبقى في تل الزعتر . الجميع عيونهم تنظر خلال دموعهم الى تلك الام . الى ذلك القلب ، كم سيتحمل ؟ هل سينبض بعد الآن ؟ !

ام سالم تشير الى عايدة فتتقدم اليها . يصمت الناس .

ام سالم ترتفع قامتها ، تعلو ... تعلو ... ثم تنظر الى قومها . لا تبكي. لا ترفع صوتها . وقع المحظور . سالم دافع . سالم قوي . تل الزعتر لم

— البقية على صفحة ٥

صوت الشعب الباكستاني فائز أحمد فائز

اعداد سميح غنادرى

كان فائز احمد فائز الشاعر الباكستاني الكبير أحد الفائزين بجائزة « لوتس » لادباء آسيا وأفريقيا .

ويسعد « الاتحاد » أن تقدم لقرائها نبذة عن نشاط الشاعر الكبير .

تكلم ! ما دام صوتك لا يزال يرن
تكلم ! وتنفس الحقيقة ثانية
تكلم ! ما دام قلبك خفاقا شجاعا
تكلم ! ما دام في جسدك الروح

هذه الأبيات من شعر فائز احمد فائز في أيام شبابه . ولكن هذه الابيات التي لا تزال على جدتها ، على الرغم من أنه في الخامسة والستين ، تعبر عن حياة متوقدة لاكبر شاعر باكستاني .

وفائز أحمد فائز شاعر وأديب اجتماعي وله نشاط سياسي . حاز على جائزة لينين للسلام بين الشعوب وعلى جائزة « اللوتس » الاسيوية الافريقية للكتاب .

وفي الباكستان يقولون أن اسم فائز الشاعر معروف لدرجة لا تقل عن درجة انتشار اسم رئيس الجمهورية . اني ذهب واني جاء يعرفونه وينادونه ويحيونه في الساحات العامة والفنادق والحوانيت .

وحياة الشاعر حافلة بالنشاط السياسي والنقابي . وكثيرا ما يشاهد في الاروقة والمنتديات الادبية والفنية. في الغرب يقولون عنه أنه رجل سياسي او عامل نقابي ويهتم بالادب . اما في الباكستان فينظرون اليه نظرة اخرى. نعم انه رجل يعمل في حقل الاجتماع. لكنه قبل كل شيء هو شاعر .. انه صاحب خمسة دواوين مشهورة وكتابين في البحث الادبي . وهو من اغزر المثقفين المبدعين انتاجا في الباكستان . و « الشاعر في الباكستان هو ابن الشعب وحامل آلامه ورافع صوته.. لذلك ينتظرون من الشعراء آراءهم في القضايا اليومية » — كما يقول فائز — « لذلك نحن مرتبطون بالشعب بنشاطنا الاجتماعي والسياسي .. و « الشاعر لقب سام . وهو التزام اجتماعي . والمكافآت التي تقدم لنا ليست النقود فقط بل الاحترام الواسع » .

ويعتقد فائز أن حياته سارت ببساطة، رغم ما قام به من كبير الاعمال في حياته ، في مختلف مجالات النشاط ويمكن جمعها في كتاب .

وفائز أحمد فائز متضلع باللغة الانكليزية واللغة العربية ، وهو يحمل شهادة عالية . وبدأ حياته بالعمل في التدريس ومع عمله في التدريس بدا يحاول الكتابة . لكن محاولاته لم تكن جدية . ولكن عمله الادبي بدا يتخذ طابع الجدية عندما انخرط في الجندية ... واخذ يكتب الادب بطلب من آمره الانجليزي في الجيش ..

وبدأت شهرة فائز أحمد فائز عندما أصدر في ١٩٤١ ديوانه الاول « الزخرفة الحزينة » الذي ضم باقة من الشعر الغنائي والسياسي .

واشتغل فائز أحمد فائز بعد قيام دولة باكستان رئيسا لتحرير أول جريدة باكستانية يومية « باكستان تايمس ». وكانت قصائده ومعالجاته السياسية تنشر في الصفحات الرئيسية . وامتاز شعره في تلك المرحلة بالطابع السياسي.

وأصدر عدة مجموعات شعرية في تلك الاونة وذاعت شهرته . وصار يلقي قصائده في الاجتماعات السياسية والنقابية .

وفي عام ١٩٥١ اعتقل ... وفي هذا يقول : « أتهموني بالتآمر على قلب

— البقية على صفحة ٥

علي الصح عرابة

يا تل الزعتر والشهداء

تأتيني أخبارك يا بيروت
تلسعني \ تحرق أعصابي \ تحرقني
من كل اذاعات الشرق الاوسط
والشرق الادنى والشرق الاقصى \ من كل اذاعات الغرب
تأتيني أخبارك يا بيروت
مثقلة بدماء الابطال \ الاطفال \ الاحرار \ النسوة والارز
مثقلة بصهيل الموت المتمرد في الساحات \ الطرقات \ القمم
وفوق رمال البحر .
وأنا يا بيروت أموت
وأنا يا دامية العينين \ النهدين \ الرجلين \ الاطراف
أموت وأحيا ما بين الموجز والنشرة بالتفصيل
تأتيني أخبارك يا بيروت . من كل وكالات الانباء
كل الاخبار تقول :
أخبار عصابات القتل \ اللؤم \ الغدر تقول :
حرب ضارية في الاحياء
وصهيل الموت الخارج من فوهة المدفع و « العوزى »
يتعالى \ يسقط في جرح الاطفال \ الابطال \ « الغرباء » !
أحياء كاملة تحرق .
السنة اللهب المتصاعد من جثث القتلى تخترق سماء
الله ، الله وتبحث عن آخر مولود من شعب
فلسطين .
أخبار الشام تقول :
القوات السورية تكمل في هذي اللحظات الطوق
وتخوض معارك من أعنف صنف لاسترجاع الجولان
عفوا ... لبنان
أخبار بني غازي بغداد تقول :
فصمودا وصمودا يا تل الزعتر .. يا شعب فلسطين
معكم نحن على طول الخط — شكرا شكرا
ومريرا جدا سيكون مصير العملاء
أخبار دمى المهدور بلبنان وعلى ابواب الشام تقول :
أبدا لن نستسلم ما دامت في عرق فدائي قطرة دم !
قد يفقد واحدنا العين ، الرجل ، اليد
قد نفقد الف شهيد في اليوم الواحد
قد ... قد
لكن لن نتوقف \ لسنا من طين
نحن جبلنا من عزم وارادة
ثمن الدم دماء .

اترجل عن صهوة أحزاني \ اركض مذبوحا \ « طفح الكيل» \
اعانق كل عروق الزيتون \ البلوط \ التين \ الليمون
المصلوب على هدب الربوات / جفون القمم / شفاه البحر
وصدر الرمل المترنخ من دمنا المسفوك بكل سنين
القهر . اعانق جدران بيوت قرانا المسبية \ الثم
كل حواكير الوطن \ زقاقات المدن \ أسير ، أسير
أسير واعلن للدنيا \ الزعماء \ الرؤساء \ الاصنام
الامراء العرب :
ما نفد الصبر وما أنهد الزند اقاوم ونقاوم ونقاوم .

صبوا القار \ البارود \ النابلم على رأسي لن أتراجع .
أتقدم \ نتقدم \ نتقدم ، دم أهلي الناضح من أعمدة
الخيمات وحيطان ملاجىء تل الزعتر \ من عين الرمانة
جسر الباشا ، ظبية ، النبعة ، الدكوانة نهر يجرف
كل العملاء \ سماسرة الدم . يمحو أكداس العتمة عن وجه
الشمس . من أغوار جراحي ستطل الشمس ، من دم أهلي
الدافق من بين وتحت الانقاض تشع خيوط الشمس \ وأنا
لن أتوقف أمشي ، نمشي ، نمشي .
وأنا لن أتوقف أمشي \ أمشي \ أمشي \ يا تل الزعتر
أمسح عينيك الداميتين \ أصافح أطفال فلسطين
المذبوحين أجثو \ أجثو أتحسس جرحا ينزف
في قدميك \ ألثم أحذية
الثوار وأفرش رمشي ، سيروا ، سقط الجسر .. سقط
التل ..
— فلا بأس عليكم — من جثث الشهداء سنبني
جسر النصر وقوس النصر .

تضامنا مع شعب أنغولا

شاعر وقصيدة — أوغستينو نيتو

ولد اوغستينو نيتو عام ١٩٢٣ في ايكولا اى بينكو في انغولا وقد مارس الطب في بلاده بعد تخرجه في لشبونة ، واصبح عندئذ عنصرا نشطا في حركة كانت تهدف الى (اعادة اكتشاف) الحضارة الوطنية لانغولا . وفي عام ١٩٦٠ أصبح نيتو رئيسا لملا (الحركة الشعبية لتحرير أنغولا) . وقد القي القبض عليه في العام نفسه وقضى جزء من الحكم عليه في لشبونه ثم هرب في عام ١٩٦٢ ليستانف قيادة الحركة . وقد نشر شعره في البرتغال وانغولا.

لقد عانت انغولا ، التي يتجاوز سكانها الخمسة ملايين نسمة ، من شراسة وعنصرية واستغلال الكولونيالية البرتغالية على مدى اكثر من خمسة قرون من الزمن . وقاسى الشعب الانغولي من ذلك الكثير وظل يقاوم .

وبظهور مبلا اخذ هذا الشعب الشجاع بين يديه حق المبادرة التاريخية في تقرير مصيره وتحطيم اغلاله ، ووجد تحت قيادة مبلا الملهمة طريق الكرامة الحقيقية ، القوة الصلدة التي ستعصف بالاضطهاد الاجنبي والرجعية العميلة الى الابد .

ان اهمية القيادة المتنورة لشاعر ومفكر مثل نيتو تصبح واضحة عندما نستعيد في اذهاننا حقيقة ان الكولونيالية البرتغالية ظلت تستخدم، الى يوم انهيار نظامها الخبيث ، كل طريقة ووسيلة حديثة في حربها القذرة ضد حركة التحرر الوطني الانغولي من آرهاب البوليس الفاشي الى الجاسوسية ، التآمر ، التنكيل المسلح والعمليات « النفسانية الاجتماعية » ، التي هي ، في الواقع، محاولة من محاولات الاستعمار لغسل ادمغة الشعب الانغولي .

والان وقد نالت انغولا استقلالها جمهورية شعبية بقيادة مبلا ، تتاكد ثورية وحكمة رئيسها الشاعر المناضل نيتو ترسيخ اسس الجمهورية الفتية على ارض الوطن الانغولي وبين شعوب العالم المساندة لها في وجهه التامر الامبريالي الرجعي المتقهقر تحت ضربات الثورة المظفرة .

ترجمة عادل العامل

كينا كشيسى

أود لو اجلس
على واحدة من مصاطب الكيناكشيسي
عند السادسة من مساء يوم ساخن
وامكث هكذا ..
قرب شخص ما
سيأتي ويجلس بجواري
سأرى وجوه الناس السوداء
وهم يعتلون المنحدر
ببطء
معبرين عن غياب الكي — مبوندو مختلطا بحديث العبيد
أبناء العبيد
باحثين عن الحب هنا ، وعن المجد هناك
وما بعد الثمالة في كل رشفة
لا سعادة ولا حقد
فبعد الغروب
ستطل المصابيح بنورها
وسأمضي متمهلا
وأنا افكر بأن حياتنا ، بعد كل شيء ، بسيطة تماما
بسيطة جدا
لمن هو متعب
وما يزال عليه ان يمشي الكثير
مع ذلك .



Pg. 4 Missing

حادث تطويري في عكا

بقلم محمود أبو شنب - عضو بلدية عكا

كتبت صحيفة « الانباء » في ٧/١٨ على صفحاتها الداخلية ان .. « لجنة العمل برئـاسة السيدة الموزلينو تحت الوزارات المختلفة على الاسراع في تنفيذ قرارات اللجنة الوزارية لتطوير القرى ، وتقديم المقترحات اللازمـة لحل أزمة السكن في عكا القديمة ، واقامة مجمعات سكن في قرية المكر وقرى اخرى في الجليل » .

وهكذا تعود « ريمة او حليمة » الى نغمتهـا القديمة . والجديد في الامر هو كلمة « مجمعات » . ولست ادري لماذا تذكرني هذه الكلمة ، بكلمـة « معسكرات » التي تستعمل عادة ، اما « للجيش » او « للاعتقـال » او « للاجئين » ... والسؤال الان ... اين موقع عرب عكا في هذه الكلمـات الثلاث ..؟

وكان لا بد ان نربط بين الاحداث لكي نصل الى نتيجة ... وزيـــر الاسكـــان ، الذي كان من المقرر ان يزور عكا ويجتمع بالمجلس البلدي في جلسة تكرس لبحث اوضاع السكن في عكا القديمة ... أجل زيـــارته الى أجل غير مسمى ...

وقرارات اللجنـــة الوزارية التي نصت على اعطاء العرب ٢٠٠ وحدة سكن في عكا الجديدة كجزء من حـل الازمة ، ، ما عاد لهذه القرارات ذكر في الصحف ، ولا في تصريحـــات المسؤولين .....

وأجوبة رئيس بلدية عكا بناء على استجواب الكتلة الشيوعيـــة في جلسة المجلس الاخيرة ... كانـت مغمغة وتهرب ومطمطة ، وليس فيهـا من شيء واضح عدا حكاية ابريـــق الزيت ... الاسكان في المكر .....

من كل هذا يتضح لنا ، ان اللجنة الوزارية لحست القسم المتعلق باعطاء العرب وحدات سكن في عكـــا من قراراتها ، وان الامـــور توقفت عن السير باتجاه تنفيذ هذا القسم مـن القرارات التي اكتشفوا فيمـا يظهر انها لا تناسب الروح العنصرية التي « تحلى » بها المسؤولون دائمــا ، والداعية الى تهويد عكا « وتنظيفها » من سكانها العرب .

نعم ... هذا ما توصلنـــا له ، والا ... فما معنى الغاء زيارة وزير الاسكان ؟ وما معنى الصمت التـــام عن قرارات اللجنة الوزارية ..؟ وما معنى علك الكلام والمغمغة في أجوبة رئيس بلدية عكا ..؟ ثم ما معنـــى اغفال ذكر اعطاء المساكن في عكا للعرب من كلام رئيسة لجنة العمل ..؟

اذن ... عادوا الى مشروع المكر ، بل ان كل ما يصرحون به انما يشير الى رغبتهم في اقناعنا ان مشـــروع المكر هو الحل الاوحد ... ولا شيء غيره ... !!

عنصرية السلطات ليست جديدة علينا وموقف المواطنين العرب في عكا من هذه العنصريـــة ، ليس بجديد ايضا ، واذا ما كان التصريح باعطاء العرب ٢٠٠ وحدة سكن في عكـــا الجديدة ، جاء لامتصاص نضـــال المواطنين العرب في سبيل حقهـــم الطبيعي ، ولاحتواء هذا النضال ثم تدجينه واخماده ، فان السلطة جد واهمـــة .

قيل لجائع كم يساوي واحــــد زائد واحد ... فقال رغيفـان ... و « جنتلمانية » رئيس البلديـــة بارسال رسائل تهنئة الى « عشردي » عكـــا القديمـة في المكر لن يغير الواقع ... فعكا القديمة تصـــج بالسكان والازمة تتازم ومن حق العرب ان يطالبوا بمساكن انسانية في عكـا لا في المكر ولا في غيرهـا ... هكـــذا تقول الاكثريـــة الساحقة من عرب عكــا ...

ويكفي ان نضرب مثلا واحــــدا لاثبات سوء نية المسؤولين :

في عكـــا الجديدة عشرات الدور العربية الخالية ، وهذه الدور يمكن ان تحل جزءا من الازمة السكنية في عكا القديمة ولكن سلطات عميـدار والبلدية ، ورئيس البلدية بالذات يرفضون بيع هذه الدور او اعطائهـا لعرب عكا القديمة .

ان برنـامج كتلتنـا الشيوعية في البلدية ، انما يشكل الحل الامثـــل للازمة ، وهو يتلخص باعطـــاء عرب عكا القديمة ٢٠٠ وحدة سكن في عكـا الجديدة في هذه السنة والتي بعدها ، ومن المساكن الجـاهزة والمقفلـة ، وتخصيص نسبة معينـــة من الدور الجديدة في عكا الجديدة لعرب عكـا في كل سنة ، وترميم البيوت التـــي يمكن ترميمها في عكا القديمة بواسطة قروض كافية تسدد منا سفـــة بين الساكن ووزارة الاسكان ، وهـــدم البيوت الخطرة واقامة الحدائـــق والملاعب مكانها ، وهذا البرنامـــج يستند الى نفس الشروط التـــي اعطيت لسكان معبراة نابليون ، وهو يحل المشكلة المزمنـــة ويخلق لدى المواطنين اليهـــود والعرب شعورا بامكان التعايش بين الشعبين عـــلى أساس الاحترام المتبادل ، ولا يصـــح الا الصحيح ...

ولا يتوهمن احد انه بنزوح عشرين عائلة عربية من عكا الى المكر ، انمـا هي بشائر خير في اتجاه تنفيذ المخطط العنصري .

ولن يستطيع احد اقناع اهـــالي عكا العرب بان لا مجـال لتطورهم في مدينتهـــم . وهم يعرفون ان الذي يضيق بهم لا المدينة وانما سياسة القائمين على الامور في البلاد .

اجتماع هام تعقده الهيئة العامة لرجال الدين المسلمين في اسرائيل

النـاصرة ـ عقدت الهيئة العامة لرجـــال الدين المسلمين في اسرائيل اجتماعا صباح يوم الثلاثاء المـــاضي في مسجد السلام في الناصرة .

وافتتح الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم تلاها الشيخ غالب الشبل . والقى كلمة الهيئة سكرتيرها الشيخ عبد الهادي يونس فاستعرض أعمال الهيئـة منذ اجتماعها الماضي وأتى على ذكر المطالب التي تطالب بها الهيئة وهي :

١ ـ الاهتمام بفتح معهد اسلامي لتخريج رجال الدين ، وبشكل خاص فتح المدرسة الاحمدية في عكـا التي أغلقت ، منذ انتهاء الانتداب . وتامين المعلمين الاكفاء .

٢ ـ الاهتمـــام بتدريس الدين الاسلامي والقرآن الكريم في المـدارس الابتدائية والثانوية ودور المعلمين . وجعله من المواضيـــع المطلوبـــة لامتحانات الاجتياز الى التعليـــم العـالي .

٣ ـ اعتبار رجال الدين الاسلامي موظفين ، والكف عن اعطائهم المنــح بل تامين رواتب منظمة لهم . ودفـــع التامين القومي عنهم .

وتكلم السيــــد يوسف العفيفي فاستعرض الوضـــع السيء الذي يعيشه العاملون في الحقل الديني .

وكان الشيخ عبد الهادي يونس قد أعلن ان الدعوات وجهت الى أعضاء الكنيست العرب لحضور الاجتمـاع لكن احدا منهم لم يحضر . وقـــد أكد النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة انه لم يتلق دعوة من هـــذا النوع . ولو تلقاها لحضر الاجتماع .

وتكلم فضيلة قاضي النـــاصرة الشيـخ حسن الاسدي فابدى بعض الملاحظات على الكلمات التي القيت .

ومثل وزارة الاديان في الاجتمـــاع الدكتور يسرئيل ليبل ، نائب المدير العام لوزارة الاديان ، فابدى أسفه لانه سيضطر الى اعـــادة ما قاله في اجتماع سابق بان المواضيـــع التي طرحت لا تزال قيد البحث والمعالجة . ومنها موضوع المعهد الاسلامي الذي تالفت له لجنة من الدكتور ليبـــل رئيسا وفضيلة الشيخ توفيق عسلية وشلومو نـاوي ورسـمي بيـادسي وبنيامين جور آريه والدكتـــور كوبوليفيتش وموشه بار حاييم أعضاء (عضوان عربيان والباقون من اليهود ـ المحرر) .

واضاف انه بناء على استنتاجات اللجنــة تقرر ادخال موضوع الدين الاسلامي في امتحانات الاجتيـاز الى التعليم العالي . وستضاف سنـــة ثالثة لتدريس الدين الاسلامي في معهد المعلمين (هدار عام) كما تقرر منـح منحات مـالية للطلاب الذين يتلقون العلم في معهد الشريعة في الخليل . ومن المتوقع ان يفتح فرع خاص في دار المعلمين في حيفا .

اما فيما يتعلق بشؤون العاملين في الخدمات الدينية . فقال السيد ليبل ان العاملين في الخدمات الدينية من مختلف الطوائف ليسوا موظفين حكوميـــين . ومـع ذلك فان وزارة الاديان تدرس الموضوع وامامهـــا توصيات مختلفة أعدتها لجنة خـاصة لهذا الغرض ...

هذا وتليت في الاجتماع تحيـــة جمعية المبادرة الاسلامية في حيفـــا التي تؤيد الهيئـــة في مساعيها الحميـــدة .

طريقة ليست حديثة ولا خاصة بطرعان فقط لسلب الاراضي العربية

بقلم سعيد بدر

المشاكل القائمة في أية قرية عربيـــة تكـاد تنسحب على ســائر القرى . وخصوصا تلك المتعلقة بالسكن وسلب الاراضي والمعاملة العنصرية .

ويعالج الاهـالي هذه المشــاكل ، بشكل فردي او جماعي . وتكاد تكون مشكلة البنـــاء السكني عامة . فلا يكاد احد يعتقد انه حل مشكلته وبنى دارا حتى يكبـــر أولاده ويصبحـون بحاجة الى بيوت فتتازم المشكلة من جديد .

وفي طرعان تميزت حتى الان بعض الحلول للمشاكل السكنية بانها حلول فردية لم تاخذ مصلحة القريـــــة العامة بالحسبان . وكثيرا ما جـاءت عبر خلافات الاهل والاخوة وزعزعـــة الثقة بين المواطن والسلطة المحليـــة والتعرض للابتزاز بكل أشكـــاله والمحسوبية .

ولا حاجة للعودة على دور السلطات في تعقيد هذه المشاكل خدمـــــة لاهدافهـــا . فالى جانب تاخير اقرار الخارطة الهيكلية فقد قامت « لجنـة المحـافظة على الاراضي الزراعيـة » بدور هام في خدمة اغراض مشــاريع سلب الاراضي العربية . وذلك بمنـع توسيع بل بتقليص منطقة البناء في الناحية الجنوبية للقرية وهي المنطقة الوحيدة التي يمكن للاهالي البنـاء فيها دون التعرض لضغوط التبديل على الطريقة الحكومية (١ مقـــابل ٢٠) . فالاراضي المحيطة بالقرية من الجهات الثلاث الاخرى والتي كـانت مسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة القرية تدعي الحكومة ملكيتها .. وقد ادخلت ادارة اراضـــي اســرائيل ، وبدون طلب من المجلس ، قسما منها في مسطح القرية ، بقصد ارغـــام الناس على المبـــادلة بنسبة ١ الى ٢٠ . وهي مستعدة لقبول ارض في أي مكان .

وهنا يأتي دور المجلس للاسهـــام في حل شامل وعدم ترك القضيـــة للمفاوضات الفردية التي يخرج منها الاهالي بالضرورة خاسرين . ولكنـه قرر في جلسته الاخيرة ٧/٢٦ الاكتفاء بالقيام بدور الوسيط في مســـاعي توسيع مسطح البناء ضمن التخطيط الهيكلي بين المواطن والمسؤولين ، على ان يتحمل كل مواطن نفقات التخطيط المتعلق بطلبه .

ولكن القضية هي قضية الجميـع في الحاضر والمستقبل . وعلى المجلس ان يعمل لحل المشكلة بصفته ممثـل السكان . لذلك اقترح ممثل الكتلـة الشيوعية في المجلس ان يطلب المجلس الى المعنيين بالامر ان يقدموا طلباتهم الى المجلس وان يساهم المجلس في نفقات التخطيط معهم . ولكن هـذا الاقتراح لم يلق قبولا بحجـة « فقر المجلس » ولان الجميـــع لم يروا القضية بكل أبعادها .

ولا تزال الامور تتـــازم . وفي ٧٦/٦/١ هدمت السلطات دار العامل ياسر احمد صباح بالحجة القديمـــة اياها ، عدم الترخيص . والهـــدم اصبح وسيلة لارغـــام الناس على تبديل أراضيهم . والوساطات الفردية التي يلجأ اليها بعض الناس لا تجدي شيئا . لان الثمن معروف بدون هذه الوساطات . وهو الثمن الذي يرفض هذه الوساطات . وهو الثمن يفض الناس دفعه بشكل عام . ولانها قضية عامة فمعالجتها تقتضي موقفا موحـدا من جميع الاهالي والسلطات المحلية على السواء .

الحملة المالية على شرف المؤتمر الـ١٨



المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
الجنوب	٨٤،٠٠٠	٤٤،١٢٠	٥١،٥
القدس	٦٤،٠٠٠	٣٢،٠٠٠	٥٠،٠
عكا	٩٤٤،٠٠٠	٤٠٤،١٥٠	٤٢،٧
حيفا	٣٣٦،٠٠٠	١٢٤،١٩٠	٣٦،٩
تل ابيب ـ يافا	٧١٤،٠٠٠	٢٣٤،٣٠٨	٣٢،٨
السهل	٢٠٠،٠٠٠	٦١،١٢٥	٣٠،٦
الناصرة	١١١٤،٠٠٠	٢٩٦،٦٠٠	٢٦،٧
المثلث	٥٧٦،٠٠٠	—	—
المجموع	٤٠٠٠،٠٠٠	١١٨٤،٤٩٣	٢٩،٦

حتى الطقوس الدينية في كنيسة اقرث ممنوعة .

اقرث ـ أجرى قـــدس الاب ميشيل زعار مراسيم اكليل السيــد عاطف خياط على عروسه تحت ظلال الشجر القريب من قرية اقرث .

ذلك لان ثلة من حرس الحـــدود والجيش المدججين بالســـــلاح ومجنزرتين حـــالت دون اقتراب المدعوين (قرابة ٤٠٠ مدعو) مـــن القرية والذهاب الى كنيستهـــا لاجراء المراسيم فيها .

هذا مع العلم بان اهل العروسين واصدقاءهم كانوا منذ يوم الخميس يقيمون « التعليلات » التي تســبق عادة حفلة الاكليل في قرانا العربية .

ولقد أثـــار هذا التصرف أكبـر الاستيـــاء بين جمهور الوافدين ، عندما علموا ان تصرف حرس الحدود والجيش كان بموجب أوامر مشددة .

لتدفع وزارة المعارف ما للطيبة للطيبة

الطيبــــة ـ لمراسلنا ـ ارسل مجلس الطيبة المحلي برقية الى وزير المعارف طلب اليه فيها تحرير مبلـغ ١،٥ مليون ليرة لحســـاب المجلس المحلي . وهذا المبلغ مصدق عليه ، وضروري لانجـاز بنــــاء مدرسة ابتدائية من ١٨ صفا يجري العمل فيها حاليا . وعدم تحرير هذا المبلغ في حينه يؤدي الى توقف بنـــاء المدرسة ، وبالتالي الى تســكع التلاميذ في الشوارع لندرة الغرف التي يمكن استئجارها .

وطلب المجلس الى الوزير التدخل في الامر لتلافي مـا قد يحـــدث من ضرر .

مقـــاطع مـــن ـ بقيـــة

يسقط . كلب الصندوق ! تخرج الكلمات من فمها ، تنساب هادئة ثم تهدر

أم الشهيد لا تحزني
كل الشباب اولادك

تم تهرول ام سالم بخفة لم يعهدها احد بها منذ سنوات الى خزانتهـــا العتيقة . تخرج منها منديلا ازرق .

ـ هذا المنديل وضعته على وجهك يا سالم وانت طفل ، خبيته لابنك !!

وتنهمر دمعتان على خديها فتمسحهما به ، فتسح دموع الحـاضرين ويدور المنديل على عيونهم رفيقا لطيفـــا ناعما كالزعتر . اما « ام سالم » فتحضر قليلا من زعتر حرش الدامون من ارض كانت غرفة سالم تعمرها ، وتلفه بالمنديل وتتقدم الى رفيقة

ـ امانة يا رفيقة في رقبتك !

فيبكي شيخ على عصاه

ـ مات سالم وهو سالم !!

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى :

* الرفيق ابراهيم مـــالك وعموم افراد العائلة بوفاة

الوالـــد

الحزب والشبيبة
فـرع الجديدة

* الصديق زكريا جيوسي وعموم آل جيوسي في قلنسوة وخارجها بوفاة شـقيقـــك

نور الديـــن

رفاق الحزب في قلنسوة

جبابـــرة العمـــل ـ بقيـــة

النظيفة ينشدون ، فخرجت النســوة من البيوت يزغردن ويرشن الملح على رؤوسهم . وكانت هذه الفرق المتطوعة ، وبمبادرة منها ، تطلق الاسماء عـــلى الشوارع التي تفتحها .

توفيق زياد ، رئيس البلدية ، قال أن من لم يستطع العمل أرسل شيكات التبرع بسخاء . واضاف ان شعور البلدة المسيطر هو اننـــا عائلـــة واحدة . ان وحدة الناصرة القوية تجلت في هذا المخيم . العمل كان شاملا وفي كل الاحياء . انه مهرجان العمـــل والكرامة .

فتح ما يقارب ٤٥ ورشة عمل . تغير وجه الناصرة في أيام قليلة . والاتجاه العام الان هو اقامة المخيمات كـــل سنة . ان هذه الطاقة التى تفجـرت في المخيم للعمل أثبتت أنه لا يوجـــد من يستطيع سد طريق الحياة والتطور في مجتمعنا . طبعا هذا لا يعفي السلطة من مسؤولياتها في اعطاء بلدية الناصرة حقوقها . هذا لا يجيء مكان التـــزام السلطة وانما هو تأكيد على ضرورته . والجبهة الدمقراطية اليوم أصبحـــت أقوى وأصلب بالتفاف قوى جديـــدة حولها . لقد كانت في الناصرة مزبلـــة كبيرة بفضل الادارة « الايجابيـــة » ، وكان من الضرورى ازالة مزبلة البلدية هذه حتى تزول المزبلة الكبـــرى في المدينة . وتصبح مدينة جميلة نظيفـــة ومتطورة . وهكذا هى الناصرة بعــــد ايام المخيم الذى قدر منتوج عملــــه بمليونى ليرة .

شىء ما ، جديد ، يولد في الناصرة..
شىء ما ، جديد ، يولد لدى شعبنا..
شىء ما ، جديد ، جدير بالدعـــم والاستمرار .
شىء ما ، جديد ، جدير بأن يصبح مثلا يحتذى ..

الحـــلول لا تتغـــير ـ بقيـــة

الغربية المحتلة التى امتدت من شهـــر تشرين الثانى ١٩٧٥ الى أيار ١٩٧٦.. وعادت تتجدد باضراب التجار ومظاهرات التضامن مع مقاتلى تل الزعتر الان .

وخلال ذلك أعلنـــت القيادات الشعبية على مختلف مستوياتهـــا رفضها أى مهادنة مع الاحتـــلال .. وشددت من مقاومتها مصادرة الاراضى والتهويد والاستيطان الكولونيالى .

وهكذا في حين قامت السلطات بجس نبض بعض العناصر التقليدية ، وغـــير التقليدية حسب « الشعب » المقدسية (١٢ـ٨ـ٧٦) ، لتقديـــر مـــدى استعدادها العمل في اطار الاحتلال ، في هذا الحين حذرت القوى الوطنية من النشاط السياسى .. فقد ذكـــرت « الانباء » الحكومية (١٥ـ٨ـ٧٦) ان قـــائد منطقة الضفة الغربيـــة العسكرية دعا عددا من رؤساء المجالس البلدية وحذرهم من عدم تقيـــد مجالسهم البلدية بالانظمة والقوانـــين أو في تدخلها في الشؤون السياسية .

من الصعب طبعا التكهن بتفاصيل التطورات التى يمكن أن تطرأ علـــى القضية الفلسطينية في هذه الايـــام المقبلة ولكن لا يمكن أن تؤدى لا الـــى اضعاف حركـــة التحرر القومـــى الفلسطينية ولا الى تغيير الحلـــول الجذرية التى يمكن أن تقود الى حـــل القضية الفلسطينية حلا عادلا ..

وهذا الحل العادل الذى تبنتـــه مجموعة الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث والشعوب عامة بقواها الثورية والدمقراطية يقوم على تصفية الاحتلال بانسحاب اسرائيل من المناطق التـــى احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطينى بتقرير المصير واقامة دولته المستقلـــة الى جانب اسرائيل في الضفة بما فيها القدس العربية وقطاع غزة .

وهذا الحق الذى لا يتزعزع لا يتأثر مطلقا بالتغييرات التى قد تطرأ عـــلى الساحة اللبنانية أو العربية فهـــو ملك الشعب العربى الفلسطينى الذى لا يمكن القضاء عليه وخصوصا عـــلى قطاعه الذى يعيش ويناضل على تربة وطنه .

صـــوت الشعـــب ـ بقيـــة

الحكم بالقوة . لم يتهمونى وحدى » . وقبع في السجن خمس سنين . مع انه أكد انه لم يكن ثمة أى تنظيم لانقلاب.. بل كل ما كان « مجرد حديث » .

وفي السجن كتب ديوانه الشهـــير « قصائد من السجن » . وعنـــد خروجه من السجن دعتـــه « باكستان تايمس » ليعود الى رئاسة تحريرها ، ولكنه لم يرض بسبب الوضع العسكرى الذى كان مفروضا في سنـــة ١٩٥٧ وضعف الاحزاب السياسية وصرامـــة الرقابة على الصحافة وفضل الانصراف الى العمل الثقافى ، لان الثقافة ـ حسب قوله ـ كانت في تلك الفترة بلا قوة .

وهكذا أسس في لاهور مركزا فنيـــا لنشر الثقافة والفنون من مسرح ورسم ونحت وموسيقى .. واهتم بمســـرح الاطفال .. وعندما سار المعهد سيرا حميدا ، وتوفر له من يرعاه ويهتـــم به انصرف فائز الى ناحية اخرى .

وبعد عامين من الدراسة في بريطانيا عاد الى بلاده ، وانشغـل في ادارة مبلغ ضخم تبرع به أحد أغنياء كراتشى ليصرف في وجوه الخير . فعمـــد الشاعر الى انفاقـــه على تحسين ظروف السكن في الاحياء الفقيرة .

وهكذا عرف عن كثب حياة الفقراء ، عندما عاش في أحيائهم ووصفها بقوله « هنـا يحيـــا صفـوة المجتمع » من صيادى الاسماك ورعاة الماشيـــة والجمال . وسعى بشكل خاص الـــى تنظيمهم ، فالف نقابة لصيـــادى السمك . وترأس أكثر من نقابة مـــن نقابات الفقراء وبسطاء الموظفـــين والعمال ... حتى أنه كان رئيـــس نقابة موزعى البريد في أثناء سجـــن رئيس النقابة الفعلى ، في أبان العهد العسكرى الذى تردت فيه الباكستان .

وعاد الى الثقافة . وتوجه اليـــه رئيس الجمهورية يرجوه ليعمل علـــى تاسيس مجلس قومى يرعى الفنون . وأسس فائز أحمد فائز هذا المجلس ، ويعتبر اليوم من أهم مراكز التنظيـــم الفنى والثقافى في باكستان . وله دور كبير في العلاقات الثقافية مع الـــدول الاجنبية . واهتم المركز بشكل خاص بالفولكلور الباكستانى . وأسس كلية الفنون الجميلة ، ومؤسسة السينما . وظهرت عدة فرق مسرحية في المدن . ونشأ في اسلام اباد مسرح ثابت .

واهتم فائز بالريف . فعمد الـــى فنونه الشعبية واغنياته وموسيقـــاه ورقصه ، ليحافظ عليها ويحيى مـــا اندثر منها ويطور الحالى .

ويطلق عليه الفلاحون في الباكستان اسم « مغنى الشعب » لانه اهتـــم بالاغنيات الشعبية وغناها او بنى على منوالها .

ومن الاسماء التى تطلق على شاعر باكستان الكبير : « صوت الفقـــراء والمظلومين » .

أما عن شعره فيقول : «لقد حاولت أن أصنع نوعا جديدا من القصيـــدة الغنائية السياسية . أربط فيها الحديث مع القديم ، مواصلا تقاليـــد الادب الشعبى ومطورا اياه » .

ويتابع قوله : اخفاء الشاعـــر في باكستان ممنوع . اذ أن الشاعر أصلا لا يستطيع أن يختفى .. فقصائـــده تنقل من شقة الى شقة ..

وصارت لشاعر الباكستان شهـــرة كبيرة خارج بلاده ايضا وترجمت أعماله الى لغات عديدة .

مبــــروك

احر التهانى الى الرفيـــق على نايف ابو الحوف وعروسه نبيلة من دير حنا بمناسبـــة **الزواج** .

عن طلبة الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ كييف في الاتحاد السوفييتى
نظمى حسين

تهانينا الحارة الى :

* مصطفى ابو ريا وعروسه **بالخطوبة**
* عمر ابو ريا وعروسه **بالخطوبة**

أعضاء الحزب والشبيبة
سخنـــين

أيديهـــم ـ بقيـــة

من عهد عاد !

لماذا في مدينة الخليل ؟

لان «الشمس التي تشرق على القدس تشرق من الخليل» قال الراب .

ومن لا يصدق ، فليقف ، مع طلوع الفجر على مشارف القدس ولينظر كيف تشرق الشمس من جهة مدينة الخليل !

ولانها تشرق من هناك فالخليل ، بطبيعة الحال تغدو « حقا ابديا » و «فرضا ازليا» ربانيا لليهود .

وعلى هذا المنوال يمكن ملاحقة شروق الشمس حتى ما وراء الصحراء في الاردن ! ولم لا ؟ انها تشرق من هناك على القدس ! فكرة ..

* *

بعد هذا تجول المؤتمرون في مدينة الخليل ، التي اقفلت ابوابها في وجوههم ، وزاروا مدرسة للبنات قائلين بانهـا قبل حوادث سنة ١٩٢٩ كانت تشكل مستشفى يهودي ! وعليه فقد ناشد ابراهام فرنكر ، حكومة اسرائيل بحرارة ، « ان تعيد الاماكن اليهودية لليهود وكذلك .. البيوت التي نحتفظ بكواشين ملكيتها » . ثم يتساءل هل يتوجب علينا تنفيذ المقولة « اقتلت وورثت ؟ » والمقصود هنا ان العرب هم الذين قتلوا وورثوا !

حقا ان امثال فرنكر هذا يحسدون على مدى قدرتهم على احتواء مثل هذا القدر من الصفاقة . ترى ماذا يمكن ان يقال للقاتل ـ قاتل شعب ـ وهو يدوس على ضحيته مشيرا اليها قائلا : هنا يرقد القاتل ؟ !

وبهذا المنطق تطول اليـــد « المدودة للسلام » ويقول اسان الراب العنصري ، ليفنغر ، «بطل» مستعمرة كريات اربع وكفر قدوم ، ليقول ، ان اكثر من ١٠٠ عائلة يهودية قدمت طلبات للاستيطان في الخليل ..

بهذه الطريقة تمتد ايديهم للسلام .

وبعد ، ففي عتمة الهجوم العنصري على مدينة الخليل لا نعدم رؤية شرارة مضيئة تمسح السخام الذي يحاول هؤلاء الصاقه بالعرب .. فقد تكرمت « عل همشمار » ونشرت ، بتواضع ، وفي مكان «ظليل» ، بضعة سطور من رسالة بعث بها الدكتور شرشفسكي قائلا :

« فيما يخص «يوم الخليل» الذي قتل فيه سنة ١٩٢٩ عشرات اليهود على أيدي عرب محرضين ، اود ان اذكر انه نشر في « كتاب الخليل » ان مئات اليهود وبينهم عائلات كاملة انقذوا من موت مؤكد على أيدي عرب خليليين . وقد قيل عن بعضهم : « أخذهم من بيوتهم وانقذهم في بيته» » .

انها مجرد شرارة ولكن كم هي مضيئة ..

الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو تطالب بالغاء تأجير قاعة المركز

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ أصدرت الهيئـــات والمنظمـات الشعبيـة في شفاعمرو بيانا الى الجمهور انتقدت فيه رفض بلديـــة شفاعمرو لاقتراح تقدمت به هذه الهيئـات لادارة قاعة المركز وترتيب برامجها بالتعاون مـع البلدية وبالتنازل لها (للبلدية) عن كل ربح مادي متوقع . وبدلا من ذلك أجرت القـاعة لاحد المواطنين الذي راح يستعملها لاغراض لا تمت الـــى التربية بصلة .

وطـالبت الهيئـــات بالغـاء عقد الايجار المذكور وتسليم القـاعة الى ادارة شعبية .

في محـــاكم الاحتـــلال :

الحبس ٤ أشهر لحيـــازة صحيفـــة سريـــة

الخليـــل ـ لمراسل خاص ـ في ٧٦/٨/١٠ مثل أمام المحكمة العسكرية في الخليل متهم غير عادي . هو جمال مصطفى الشيخ المصـــاب بالشلل الكلي نتيجـة لشلل أطفـال أصابه في الطفولـــة . وقد اعتقــــل في ٧٦/٤/٢٥ . وعانى ما لا بد منه من الضرب واللكمات في أثناء التحقيق . « جريمتـــه » أنه شيوعي ، وأنه في سنة ١٩٧٤ وجدت في حوزته جريـــدة « فلسطين » التي تصدرها « الجبهة الفلسطينية » .

وقد ادعى المدعي العسكري ان هذه المنظمة غير مشروعة . وطالب بفرض عقوبة الحبس سنة كاملة على المتهم . واستند في ذلك على قرار سابق في محكمة نابلس العسكرية ضد جماعة من الشبان اتهموا بحيازة نشـــرات سياسية ، وفرضت عليهم المحكمـة السجن لمدة سنة .

وأبدت المحـامية فيليتسيا لانغر دهشتهـــا من هذه المحاكمة ، رغم تعودها على رؤية الكثير من الامـــور الغريبة في المحـــاكم العسـكرية . وطالبت باطلاق سراح المتهم فورا ، قائلة ان كل يوم اضافي يقضيـــه في السجن انما هو جريمة ضد هـــذا الانسان العاجز وضد ذويه .

ولكن القاضي أصدر قرار الادانة وحكم على المتهـــم بالسجن لمدة ٤ أشهر والسجن لمـدة ٢٠ شهرا مـع وقف التنفيذ .

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاســـرائيلي منطقـــة النـــاصرة

اعلان عن الدورة التثقيفية لأعضاء الشبيبة في المنطقة ، التي ستقدم فيها المحاضرات التالية حسب المواعيد المذكورة أدناه :

* حركـة التحرر الوطني وطريق التطور اللاراسمـــالي ـ يقدمها **ابراهيم مالك** ، في طمرة (السبت ٨/٢١ ـ الساعة ٩ صباحا) وفي دير حنا (الجمعة ٨/٢٧ ـ ٦،٣٠ مساء) وفي الناصرة السبت ٨/٢٨ ـ ٩ صباحا) .
* التعايش السلمي والصراع الطبقي والايديولوجي ـ يقدمها **سالم جبران** ، في الناصرة (الجمعة ٢٠ـ٨ ـ ٦،٣٠ مساء) وفي طمـرة (الجمعـــة ٨/٢٧ ـ ٦،٣٠ مســـاء) وفي دير حنا السبت ٨/٢٨ ـ ٩ صباحا) .
* الماركسية اللينينية هي النظرية الثورية في عصرنا ـ يقدمها **عمر سعدي** ، في دير حنا (الجمعة ٨/٢٠ ـ ٦،٣٠) وفي الناصرة (السبت ٨/٢١ ـ ٩ صباحا) وفي طمرة (السبت ٨/٢٨ ـ ٩ صباحا) .
* الاممية والوطنية ـ يقدمها **نظير مجلي** ، في طمرة (الجمعة ٨/٢٠ ـ ٦،٣٠ مساء) وفي دير حنـا (السبت ٨/٢١ ـ ٩ صباحا) وفي الناصرة (الجمعة ٨/٢٧ ـ ٦،٣٠ مساء) .

* * * *

* يرجى من الرفاق المشتركين التقيد بمواعيد المحاضرات .
* تعقد المحاضرات في الناصرة في نادى فؤاد خورى الشبيبة الشيوعية ـ (السوق) ، في طمرة (نادى الحزب) ، وفي دير حنا (نادى الحزب) .

بمناسبـــة الـــذكرى السنويـــة لفقداننـــا الرفيـــق الغالى والقائد الشيوعـــى عثمـــان أبـــو راس

تنظم اللجنة الرياضية المركزية واللجنة الرياضية المنطقية في المثلث ، **لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي** مهرجانا رياضيا في كرة القدم للفوز بكأس « **عثمان أبو راس** » .

تشترك في المهرجان أربع فرق من **كفر قرع وقلنســـوة وام الفحم والطيبة** .

برنامج المهرجان : (**السبت ٢١ـ٨ـ٧٦**)

* في الساعة **التاسعة والنصف صباحا** ، تتجمع الوفود الرياضية في نادى الشبيبة في الطيبة حيث تقام مسيرة الى ضريح الرفيق الفقيد .
* في **الساعة ١١ قبل الظهر** تجرى مباريتـــان في نفس الوقت الاولى ، بين فريقى قلنسوة وام الفحم ، على ملعب قلنسوة . والثانية على ملعب الطيبة حيث سيلتقى فريقا الطيبة وكفر قرع .
* في **الساعة الرابعة** من بعد الظهر ، ستجرى المباراة النهائية بين الفريقين الفائزين على ملعب الطيبة .

الافراح الاسرائيليـــة ـ بقيـــة

ما تنقلب الى **كابوس** . كابوس من **كوابيس اليقظة** .. لان الشعب الفلسطيني لن يقاتل وحده هذه المرة . فالى جانبه تقف اليوم جميع قوى السلام والاشتراكية في العالم .. هذا ما قلناه ايضا عن شعب فيتنام .

وانتصرت فيتنـــام .

وستنتصر قضية الشعب العربي الفلسطيني لان قضيته هي قضية تحرر عادلة .

أوهـــام ـ بقيـــة

أكد المكافحين مثابرة لازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

« ان الشعب العربى الفلسطينى يرغب في اقامة دولة له . وهو من أجل ذلك يحارب لتحرير الاراضى العربية المحتلة ، حيث يمكن أن تقـــام عليها الدولة الفلسطينية . انها مسألة حياة او موت ولذلك فهو لا يمكن أن يتراجع .

« عندما يقوم الامبرياليون والصهيونيون بعمل موجه ضد الفلسطينيين ، فانهم يستهدفون ضرب مصالح جميع الشعوب العربية القومية وحركات تحررها الوطنى .

« ان كل هذا ، اذا أخذ بعين الاعتبار ، يشير الى أن القـــوى التقدمية في الشرق الاوسط معنية بتصفية الازمة اللبنانية والمحافظة على سيادة استقلال لبنان . لان هذا يهم ، وأنا أؤكد على ذلك ، ليـــس مستقبل لبنان فحسب ، وانما أيضا مستقبل الشرق الاوسط باسره » .

عـــرس العمـــل ـ بقيـــة

المباشرة والشخصية في تطوير المصلحة العامة ، قيـــم التعاون والتكاتف والتكافل ، قيم الوحدة الشعبية الاصيلة ، الصادقة ، والفولاذية ، قيم حب الجميع للجميع ، قـــد برزت في المخيم ، بشكل يثير الفرح الى حد البكاء . لقـــد سمعت أحد قادة المخيم ، مساء الاثنين ، يقول لاحـــدى السيدات : « لقد تعبت ، يعطيك العافية » ، وكان جوابها الفوري : « تعبنا جميعا ، في مهمة تستحق أن نتعب فيها » . يخيل لي ـ وأنا الان ، لا أتفلسف ـ ان شعب الناصرة ، بعد هذا المخيم ، أكثر قوة وأكثر وحدة وأكثر جمالا وأكثر شبوبية ، وان شعبنا كله ـ بالناصرة ـ أكثر تماسكـــا وتفاؤلا رغم مآسينا هنا ، ومآسي أهلنا في الشمال .

ليس سرا أن العمل العظيم الذى تم في المخيم ، هذه السنة ، كان مبادرة لم يجر التخطيط الكافي لها ، من ناحية الوقت .. طلاب ثانويون عرضوا خدماتهم .. والبلدية أخذت الامور الى أيديها .. وكل هذا خلال أقل من شهر .. ولكن عبرة المخيم هذه السنة أمران : أن طاقات شعبنـــا هائلة ، وان هذه الطاقات مستعدة ، بل ومتعطشـــة للعطاء .. وهذا يلزم الناصرة الجديدة ، الدمقراطية ، أن تطلب الطاقات ، في المستقبل أيضا ، حتى تتحول المدينة المقدسة الى نموذج في النظافة والتطور .. وتجربة البرامج الرياضية والفنية ، يمكن ، بسهولة ، أن تتطور لكي تصبح مهرجانا قطريا ضخما ، سنويا ، للفن والادب والرياضة والثقافة العربية في البلاد ، وفي الناصرة ، قلب شعبنـــا وجبهته ورأسه المرفوع الى الشهب .

كما ترون .. في هذه المقالة الطويلة لم أذكر أسماء المتربعين الكبار والصغار الذين يكيدون لبلدية الناصـــرة وشعب الناصرة ، ولم اشر اليهم أشارة . والسبـــب بسيط : في هذا الموقف المضيء ، النظيف ، من غير اللائق ذكر الحشرات الظلامية الوسخة .

وكل مخيم والناصرة بخير ـ نظيفة اكثر ، مزدهرة اكثر ، متطورة اكثر ، ودمقراطية دائما !



فوجىء أهل البقيعة يوم الثلاثاء الماضي (١٠-٨-٧٦) مساء « بحلقة زار وردح » (٣ باصات ملآنة) في ساحة البقيعة العامة فسكروا الشوارع وايقظوا النيام بصراخهم الهستيري (الذي سمته الصحف «صلاة») ، وكلما اقترب احد من المكان كانوا يدفعونه ويصرخون في وجهه بشكل جنوني ... وعندما اشتبكوا مع شباب البقيعة ، وصلت قوات الشرطة خلال ٣ دقائق — كما اعترفت بذلك «هآرتس» ثاني يوم — (البوليس وصل الى المحل خلال دقائق) ، هذه المرة ، ومع كل العدد الحربية : الخوذ الفولاذية والعصي وغيره .. وعندها بدأ عدوان بوليسي فعلي سافر على أهل البقيعة .. فجعلوا يضربون ويعتقلون الناس على طريقة الحجاج بن يوسف « أخذ البريء بجريرة المتهم » ، فقد اعتقلوا العامل سلمان خير عباس — ابو العشرة اولاد — لان ابنه الجندي انور عباس كان قد دافع عن نفسه من عدوان المهووسين هؤلاء ، وجعلوا يضربون ويشحشطون ويطاردون الناس حتى بيوتهم وخاصة « الجنود الفرارية منهم » (غرض بغرضين)! وأرادوا اعتقال اعضاء المجلس المحلي جميعا بعد تهديدات وعربدات كثيرة .. وبالفعل اخذوا رئيس المجلس ونائبه الى ترشيحا الساعة ١٢ ليلا ... وطلبوا اعضاء مجلس آخرين لبوليس عكا ثاني يوم .. وأرادوا تحميل مجلس البقيعة مسؤولية ما حدث. وتكتب الصحف عن اعتقالات أخرى مرتقبة لاناس من البقيعة (هآرتس ١٢-٨-٧٦) ، والراديو والتلفزيون وجميع صحف البلاط عادت للتحريض على أهل البقيعة بحجة «الاعتداء على الضيوف » هذه المرة ! (ويا ضيعة الكرم الحاتمي والضيافة العربية الخ) ..

وهم يريدون من وراء هذه « الهيصة » ضرب عدة عصافير بحجر واحد ،

ضربني وبكى ، سبقني واشتكى !

ومنها :

١— تغيير الحديث عن مطالب البقيعة وقضاياها الاساسية، لأمر جانبي مثل هذا .

٢— تحضير الاذهان لاستيطان يهودي في البقيعة — ضمن مخطط تهويد الجليل (وبهذه الحجة هذه المرة) — وربما تحويل ما يسمونه حارة الجنود لهؤلاء « المتيشبيم » .

٣— « تكبيش » الفرارية من الجيش الاجباري وحبسهم بحجة « اعتداء على ضيوف » وليس معارضة التجنيد .

٤— تعكير المياه للاصطياد فيها وتشغيل اهل البقيعة ببعضهم .

وكان البوليس قد عمل مقدمات لمثل هذا العدوان، فقد استدعى قبل اسابيع رئيس المجلس المحلي والرفيقين الدكتور سليم جبران وفؤاد سليم الى مركز بوليس ترشيحا ووجهوا لهم تهم التحريض والاشتراك في «يوم الارض» (الآن فطنوا !) ، وكنا قد كتبنا في اعداد سابقة من «الاتحاد» عن كثرة الزيارات الرسمية للبقيعة على طريقة « قنطار المسك في دقنك» .

ومحاولات قلب الرئيس وتغيير الادارة واخراج العضو الشيوعي من الائتلاف مستمرة منذ الانتخابات ويسعّرونها بشكل مفضوح وسخيف الآن وعلى كل المستويات .

وأهل البقيعة يستنكرون كل هذه المحاولات المشبوهة، ويعرفون عدوهم من صديقهم تماما ، ويعرفون ان وحدتهم هي قوتهم .

وتجري مشاورات الآن بين اعضاء المجلس لبحث الموضوع في جلسة رسمية والشكوى على الاعتداء السلطوي المدبّر والتحريض المسموم على سكان البقيعة، والتصدي الجماعي للمؤامرات الحكومية المقبلة، ولحماية ما تبقى من ارض البقيعة ، لأن مصادرة الارض اذا استمرت فمعنى ذلك قلع الناس وترحيلهم.

(ن. س.)

اختتام عرس العمل والكرامة في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — باحتفال أهلي ضخم ، ازدان بالمعاول والرفوش وباقي ادوات العمل التي رفعها المشتركون من الشبان والشابات ، وتكلل بزغاريد النسوة ، اختتم بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، اضخم واوّل مخيم عمل تطوعي لنصرة بلدية الناصرة الدمقراطية .

فبعد أربعة ايام من العمل تم فيها انجاز ٤٦ مشروعا حيويا في احياء وشوارع مدينة الناصرة ، وفرت على البلدية — حسب التقديرات الاولية — حوالي مليوني ليرة ، اختتم المشتركون « عرس العمل والكرامة » — كما أسماه ، وبحق ، توفيق زياد ، رئيس البلدية — بنشيد الناصرة الجديد الذي ألفه اعضاء سرية كشافة الصداقة في الناصرة ويقول :

« ابو الامين ريسنا
والجبهة الدمقراطية
والبلدية بلديتنا
شو ما بيطلبوا منا
احنا منهم راضيين » .

ثم تحدث مختتما المخيم كل من فهد سمعان وعزمي بشارة وفاروق خوري وغسان حبيب وسلوى خوري ورئيس البلدية توفيق زياد .

(سننشر في العدد القادم اخبار عن الاعمال التي تم انجازها في المخيم).

ملاحظة : اقرأ الريبورتاج على الصفحة الخامسة من هذا العدد .

شابات وشبان وهم في طريقهم من المخيم الى العمـــل

بركا تغلي غضبًا
الأهلون يتصدون لبولدزرات الهدم

بركا — لمراسلنا — في الساعة العاشرة من صباح أمس (الخميس) وصلت الى القرية ثلة من الشرطة بصحبة موظف مسؤول في دائرة أراضي اسرائيل «وبرادوزر» ، وتوجهت نحو منزل المواطن كاد محمد مرعي (جندي في الخدمة الاجبارية) لهدمه ، بحجة أنه اقيم على أرض تخص الدولة (نشرنا قبل اسبوعين عن تسييج الارض المذكورة ومصادرتها) .

وعندما شعر الاهلون بما يبيت لمنزل مواطنهم هرع المئات منهم وفي طليعتهم عمال مصنع القصماني وتصدوا للثلة ومنعوها من تحقيق مآربها واضطروها الى التراجع ومغادرة القرية .

وبقي جمهور غفير محيطا بالمكان تحسبا من رجوع الثلة الى معاودة الكرة .

ويقول مراسلنا أن بركا كانت تغلي كالمرجل غضبا على تصرفات السلطات ونواياها .

انتهاء اضراب البقالين والمشكلة قائمة

حيفا — لمراسلنا — أنهى ٨٠٠٠ بقال ، صباح أمس الباكر ، اضرابهم الذى استمر ثلاثة أيام متوالية ابتداء من صباح الاثنين الماضي ، احتجاجا على الانظمة الحكومية القاضية بمسك دفاتر رسمي في البقالات لغرض استيفاء ضريبة القيمة الاضافية .

ولم يبد أن الحكومة تراجعت عن مطلبها ازاء هذا الاضراب الشامل . ولهذا يفكر البقالون بخطوات اخرى اضافية يتخذونها لتحقيق مطالبهم .

وتحاول وزارة التجارة والصناعة ارهاب البقالين واتهام زعماء اتحادهم بانهم خرقوا القانون باضرابهم الذى « عرقل التجارة الحرة » في البلاد .

وقال سكرتير اتحاد التجار في القدس اننا لم نخرق أي قانون . ويحق لنا ما يحق لغيرنا في بلد دمقراطي . لكن يبدو أن طبع الجنرال يغلب على الوزير بارليف الذى لا يزال يفكر بروح القوانين العسكرية . وقال انهم يحاولون محاكمتنا لاحتجاجنا على أنظمة مسك الدفاتر المرهقة ، في حين أن منتوجات وحاجيات كثيرة كانت تباع في أيام الاضراب من السيارات مباشرة للمستهلكين وبنفس سعر المفرق ودون تسجيل ودون حساب حصة ضريبة القيمة الاضافية ، ولم يكن من يتهمهم بانهم خرقوا القانون .

وأما القول أن البقالين اضروا بالجمهور ، فلم يكن الضرر بحال أكثر مما أصاب الجمهور في اضراب باصات « ايجد » وعمال الكهرباء .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* مازن احمد توفيق صنع الله وعروسه **بالزواج**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— دير الاسد —

* الاخ معين حاطوم من الدالية بمناسبة افتتاحه **مطبعة العلا** .
فرع الحزب — الدالية

* الصديق العزيز عوض بيطار بمناسبة المولودة الجديدة **هند**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— عيلبون —

* المحامي الدمقراطي حبيب ابو حلو وعروسه ايفيت بمناسبة **الزواج**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— الرامة —

* الدكتور حسن متاني والدكتورة لاديسا متاني بالمولودة الجديدة **لينا**
اعضاء الحزب الشيوعي في قلنسوة

* الرفيقان بادرة ورمضان خاسكيه بمناسبة المولود
الحزب — عكا

* الرفيق يوسف ابو رحمون وعروسه سلام بمناسبة **الزواج**
لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

* الرفيق يوسف ابو رحمون وعروسه سلام بمناسبة **الزواج** وبالرفاء والبنين .
الحزب والشبيبة — عكا

* الدكتور محمد المناي وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة **نداء**

* عبد ابو عرب وزوجته بمناسبة المولود الجديد **غسان**

* الرفيق يوسف ابو رحمون وعروسه سلام بمناسبة **الزواج**
ابراهيم شعبان — وكيل تامين

ترقـب — بقيـة

تقوم قوات الرجعية الانعزالية بنشاط عسكري يرافقه تحركات سورية في منطقة نهر البارد .

وفي منطقة الشوف بدأ كمال جنبلاط ، ممثل القوات الوطنية اللبنانية ، بعقد مؤتمر شعبي في المختارة ، سيكون اول حلقة من سلسلة مؤتمرات ، سيؤكد خلالها ان المعركة طويلة ويجب ان تهدف الى تحقيق التغيير في البناء السياسي — الاجتماعي في لبنان .

وعلى الصعيد الدولي شددت القوى المعادية للامبريالية نشاطها تضامنا مع القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ومن هذا النشاط الاجتماع الحاشد الذي عقد في نيقوسيا عاصمة قبرص تخليدا لذكرى شهداء تل الزعتر .

وفي موسكو اكد قادة الحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماع عقد مع وفد الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة السكرتير العام ، نقولا شاوي ، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في نضالهما ضد مخططات الامبريالية والرجعية في لبنان .

كذلك دعا وفدا الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي اللبناني الى تسوية الازمة اللبنانية بدون تدخل اجنبي بغية ضمان استقلال لبنان ووحدته الاقليمية وسيادته .

وفي الاجتماع اكد الوفد اللبناني بان انسحاب القوات السورية من لبنان يتسم باهمية كبرى في اطار التسوية في لبنان .

واشار الوفدان الى ان استمرار الحرب الاهلية في لبنان هو نتيجة المؤامرات الامبريالية في المنطقة العربية .

محاكمة ٣ مستوطنين بتهمة قتل عربـي

القدس — لمراسلنا — بعد عدة أسابيع من الصمت والسرية ، قررت النيابة العامة تقديم ثلاثة رجال من مستوطنة بيت حورون (في اللطرون) الى المحاكمة بتهمة قتل المواطن العربي أحمد شمتاني .

وستجرى محاكمتهم في المحكمة المركزية في القدس في نهاية الشهر الحالي .

والمتهمون هم أعضاء في مستوطنة بيت حورون التي اقيمت على أراضي اللطرون عبر حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ من مدة غير بعيدة . وقد أطلق أحدهم النار على أحمد شمتاني في أوائل تموز الماضي فارداه قتيلا ، وزعم هو وصحبه أن القتيل كان ينوي أن يسرق بقرا من المستوطنة !

ممثـل — بقيـة

عبء الغلاء في حين يتمتع أصحاب رؤوس الاموال بتسهيلات واعفاءات من الضرائب .

وأشار الرفيق غونين الى أن جدول الغلاء الرسمي ، مع أنه لا يعكس بدقة الغلاء الحقيقي ، الا أنه ارتفع خلال شهر تموز وحده ٥،١٪ . ولكن حتى بموجب هذا التقدير الرسمي يتوجب على الهستدروت أن تنفذ قرار اللجنة التنفيذية من ٩-١٢-٧٥ القاضي بالمطالبة بتعويضات خاصة للعاملين اذا ارتفع جدول الغلاء ٥٪ أو أكثر في الشهر . ولكن قيادة الهستدروت لا تنفذ قراراتها ، بل تساعد ، بسياستها الراهنة ، على المس باجور العمال وبمستوى معيشتهم.

واقترح الرفيق غونين أن تطالب الهستدروت بتعويض خاص لقاء الغلاء الراهن ، بالاضافة الى علاوة الغلاء المقرر دفعها في تشرين أول القادم والتي هي أصلا متأخرة نصف سنة .

الاتحـــاد — بقيـة

وهذا يرتبط ارتباطا وثيقا بالمؤامرات الامبريالية في الشرق الاوسط » .

وذكرت « برافدا » ان الاتحاد السوفييتي حذر في السابق أن من شأن الوضع في لبنان وفي الشرق الاوسط عامة أن يزيد التوتر اذا ما وضع حد للتدخل الاجنبي في شؤون لبنان الداخلية .. فاولئك الذين يتدخلون في لبنان يصبون الزيت على نار الازمة في الشرق الاوسط .

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية أول أمس أن الاسلحة السوفييتية تصل بكميات كبيرة الى المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية .

كذلك نشرت الصحف العربية والعالمية أن الاتحاد السوفييتي عن طريق سفرائه في سوريا ولبنان يقوم بمبادرات نشطة لتاكيد تأييده للمقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية وللتأثير على الحكم في سوريا ليعود عن سلوكه الخطر .

زلزال — بقيـة

كاملة غرقت في مياه البحر الفائضة الامر الذى أسفر عن تشرد قرابة ٩٠ الف نسمة وبقائهم بدون مأوى . وقد اقيمت المعسكرات الموقتة ، لتأويهم حتى تهدأ موجة الاعاصير ويجرى ترتيب اسكانهم .

هذا ولا تزال أعمدة الدخان تنبعث من الارض .

زلزال خفيف في اليابان

طوكيو — وتعرض وسط اليابان لزلزال متوسط ، وتسبب عنه أضرار في البيوت والطرقات .

ويبعد مركز الزلزال مئة كيلومتر الى الجنوب الغربي من طوكيو .

كلمـة الاتحـــاد — بقيـة

والامبرياليين الذين راهنوا على الحصان الخاسر ..

بل أن مؤتمر كولومبو لم يحقق أحلام الامبرياليين والرجعيين عامة الذين تصوروا أن أعوانهم — وهناك أعوان في مجموعة دول عدم الانحياز — سينجحون في حرفه عن طريق معاداة الامبريالية والكولونيالية الجديدة فطابع المؤتمر الغالب كان أيضا شديد العداء للامبريالية وتآمرها على وحدة الشعوب الساعية نحو تحررها السياسي والاقتصادي .

لا نتصور أن حكام اسرائيل سيستخلصون النتائج من هذا المؤتمر ولكن في وسع الشعب أن يقوم بذلك ويفرض ارادته على حكامه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

رؤساء السلطات المحلية العربية يشكون كينغ اياه
« لتصرفاته العشوائية وملاحظاتـه السياسية »

ام الفحم — لمراسلنا — قدم رؤساء السلطات المحلية العربية ، في اجتماعهم مع سكرتير مركز السلطات المحلية ، أمس الاول ، شكوى شديدة اللهجة ضد حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ . واتهموه بالتصرف العشوائي ، وبتوجيه ملاحظات سياسية الى رؤساء السلطات المحلية العربية وأعضائها ، متهمهم فيها بعدم الاخلاص للدولة . وقال المشتكون أن توجه كينغ المتشكك ازاءهم يجد تعبيرا في معاملته السيئة المتعلقة بالميزانيات والشعب وتجميد الاموال المستحقة للسلطات المحلية بدون مبرر أو سبب معقول .

وابلغ رؤساء السلطات المحلية سكرتير مركز السلطات المحلية أنهم ضاقوا ذرعا بتصرفات كينغ التي اسم تعد تطاق والمبنية على شكوك وهمية. وطالبوا بنقل شكواهم الى وزير الداخلية والى مدير عام وزارة الداخلية السيد كوبارسكي .

كذلك تذمر رؤساء السلطات المحلية من معاملة السلطات الحكومية بشكل عام ولا سيما ما يتعلق بالميزانيات المحلية وما تتعرض له من شطب على أيدى حكام الالوية ، كما تذمروا من تأخير المصادقة على الميزانيات والمماطلة بدفع الاموال المستحقة للسلطات المحلية وخصوصا من وزارة المعارف. وبشكل عام شكوا من استمرار التمييز والتفرقة ازاء المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية .

وأكد السيد ميليون سكرتير مركز السلطات المحلية أنه سيوصل شكواهم الى المراجع المختصة .

وعاد السيد ميليون وأغدق بدوره وعودا براقة بقوله ان المساواة التامة بين القطاعين اليهودى والعربي في البلاد من ناحية الخدمات العامة ستتم في غضون ٥ — ٨ سنوات . وان اتفاقا قد تم بهذا الشأن بين وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية قبل سنة لتنفيذ المساواة في الخدمات بين القطاعين ، ولتصفية الفروق القائمة، وذلك وفق سياسة جديدة ستنتهجها وزارة الداخلية !

أما نحن فيصعب علينا كثيرا ان نصدق أى نوع من المساواة يتم وكينغ لا يزال على عرشه .

عملية زرع كلية ناجحة في « رمبام »

حيفا — اجريت ، أمس الاول ، عملية زرع كلية ناجحة في مستشفى رمبام ، للسيد عدنان عبد الرحمن زريقي من قرية بلعة قضاء طولكرم . وكان اخوه وليد قد تبرع له باحدى كليتيه .

مؤتمـر — بقيـة

وكانت رئيسة وزراء سيرلانكا ، باندرانيكا ، (الدولة المضيفة) قد افتتحت المؤتمر ودعت الى انسحاب قوات الدول الكبرى من المحيط الهندي وأكدت على وجوب تصفية القاعدة الامريكية الجديدة في جزيرة ديفو غارسيا في المحيط الهندي .

كذلك دعت باندرانيكا الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ونددت بغزوة اسرائيل لمطار عنتيبة في اوغندا مع تحفظها الشديد من خطف الطائرات .

وهاجم الرئيس اليوغوسلافي تيتو الامبريالية ودعا الى تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام وتعاون ، كما تطرق الى ازمة الشرق الاوسط وأيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني (اقرأ الافتتاحية).

وركز عدد كبير من رؤساء الدول المشتركة في المؤتمر على ضرورة مجابهة الامبريالية التي لم تغير طابعها بل غيرت وجهها .. ومن هؤلاء الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي نبه المؤتمر الى ان الامبريالية لا تالو جهدا في محاولتها زعزعة حركات التحرر في العالم . ومثل على ذلك فيتنام حيث نشبت نتيجة لذلك حربا اخوية ماساوية . واضاف ان الحرب في لبنان تؤكد الحاجة الى تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة .

وتكلم رئيس وزراء كوريا الدمقراطية وحث جميع دول عدم الانحياز الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اي قطر يرتكب اعمالا عدوانية ضد اي قطر من اقطار عدم الانحياز .

وفي كلماتهم ندد زعماء افريقيا بشدة بالامبريالية وبانظمة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا.

وقد تناقلت وكالات الانباء ان المناقشات دلت على وجود خلافات وانشقاقات في المؤتمر وأن بعض الرؤساء ابدوا ميلا لنزع طابع معاداة الامبريالية من برنامج المؤتمر الاقتصادي .. ولكن هذه التكهنات لم تحقق .

هذا وتكلم في المؤتمر سائر الرؤساء العرب — انور السادات ، المصري ، وحافظ الاسد ، السوري ، وممثل حسين ، الاردني ، فلم يخرجوا عن الحديث العام بشأن ازمة الشرق الاوسط . (اقرأ الافتتاحية) .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل عثمان بوفاة المرحومة **حفيظة ابراهيم عثمان**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— دير الاسد —

● الرفيق ابراهيم مالك بوفاة **الوالـد**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— عرابة —

● آل قعبور في عسفيا بوفاة اخيهم **جبرا قعبور وزوجته في لبنان** .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— حيفا —

وفـاة شاب

توفي الشاب **رياض احمد** من الناصرة ، البالغ من العمر ١٧ عاما ، في حادث غرق مؤسف في شواطىء نهاريا .

فأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي لاهله وذويه واصدقائه .

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
نايف سليم وورد
وذلك يوم غد السبت ٢١-٨-٧٦ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .
فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

٢٧٤ سجينا من المناطق المحتلة يعلنون الإضراب عن الطعام

القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة « الدستور » الاردنية ان ٢٧٤ سجينا من المناطق المحتلة اعلنوا اضرابا عن الطعام في سجن كفار يونا منذ ١٥-٨ .

وذكرت الصحيفة ان الاضراب جاء نتيجة لمعاملة السلطات السيئة ، وخصوصا بعد وفاة احد السجناء ، يوم السبت الماضي ، نتيجة اصابات وتعذيب عانى منها لثلاثة اسابيع دون علاج طبي .

والسجين المتوفي هو احمد البدوي من مخيم اللاجئين بقرب طولكرم .

وتقول الصحيفة ان السلطات الاسرائيلية حاولت كسر الاضراب بنقل عدد من السجناء الى سجون اخرى .

سجناء الرملة ينهون اضرابهم عن العمل بعد تلبية مطالبهم

الرملة — لمراسلنا — انهى سجناء سجن الرملة العرب اضرابا استمر نحو خمسة اشهر عن العمل ، بعد ان وافقت ادارة السجن على مطالبهم التي تتلخص في انهاء يوم العمل في الساعة الثانية ظهرا ، وفي اعفاء من لا يرغب في العمل .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي قد زارا سجن الرملة في ١١-٨ ، وعرفا ان السجين محمد قطامش المريض والمقعد تقريبا قد نقل الى سجن نابلس . وافاد السجناء الذين رأوه لآخر مرة ان حالته الصحية متدهورة وانه لم يكن يتلقى علاجا طبيا .

وتقول فيليتسيا لانغر ان اهل محمد قطامش يفكرون في اللجوء الى محكمة العدل العليا لجعل ادارة السجون تقدم العلاج الطبي له .

جريمة جديدة تقترفها سلطات الأمن

طولكرم — منذ ٣ حزيران الماضي اختفى المواطن الفلسطيني راشد رشيد عمير من قرية جماعين قرب طولكرم . ففي ذلك اليوم خرج كالعادة من بيته الى عمله (فهو سائق تاكسي) ولم يعد ... وقد اهملت الشرطة اخبار افراد عائلته بانه اعتقل. وعندما عرف الاهل بالامر ، كان الشهيد يتعالج في مستشفى بيلنسون في بيتاح تكفا . وكانت حالته خطرة جدا مما ادى الى وفاته بعد ايام .

وقد قام كل من المحامين علي حموده من عكا وفيليتسيا لانغر بتوجيه كتابين الى المسؤولين مطالبين بالتحقيق في الحادث وايضاح الاسباب في اسرع وقت . ولم يتلقيا حتى الان اي جواب.

ويبلغ الفقيد الثالثة والثلاثين من عمره وهو متزوج وأب لـ ٨ أطفال .

وجدير بالذكر أن حوادث القتل في السجن أو الموت نتيجة للتعذيب ، تتزايد باستمرار وكانت الشرطة في كل مرة تلفق قصصا غريبة لاخفاء الاسباب الحقيقية . ان كل هذه الامور وغيرها تستدعي قيام لجنة تحقيق نزيهة لكشف هوية القتلة ومعاقبتهم .

حوادث قتل في ظروف غامضة

القدس — وقعت صباح اول امس (الاربعاء) حادثة قتل في القدس كان ضحيتها سليم محيي الدين الدقاق الذي كان يعمل دليلا سياحيا وسائقا لسيارة تاكسي، وجد مقتولا بالرصاص بقرب سيارته ، وهو متزوج ويبلغ من العمر ٥٠ عاما .

كذلك وقعت حادثة قتل أخرى في منتصف ليلة اول امس في قرية الظاهرية كان ضحيتها شاويش من شرطة الخليل يدعى فيصل صبيح ، ويبلغ من العمر ٣٤ عاما .

الامبرياليون — بقيـة

تتلى لم يكن بفعل الاساحة النارية.

هذا وقد دعا راديو بيونغيانغ للتاهب القتال ردا على اعلان حالة التاهب بين القوات المسلحة في كوريا الجنوبية. وقال راديو بيونغيانغ أن كوريا الدمقراطية لن توجه الضربة الاولى ولكنها لن تسمح للعدو أن يأخذها على حين غرة . وطالب الراديو الامبرياليين الامريكيين بالتوقف عن ممارسة نشاطهم الاستفزازي من كوريا الجنوبية .

وفي سيئول اعلنت حالة الطوارىء بين صفوف القوات الامريكية في جنوب كوريا امس وذلك في اعقاب ازدياد التوتر على خط الهدنة بين كوريا الدمقراطية وجنوب كوريا .

وتقول « اليونايتدبرس » أن ناطقا عسكريا امريكيا في جنوب كوريا صرح امس ، بأن الاوامر قد صدرت الى جميع الجنود الامريكيين بالبقاء في تكناتهم وان امر الاستنفار قد سرى مفعوله ظهر امس .

مقتل حارس بناء من غزة

تل ابيب — لمراسلنا — قتل يوم الثلاثاء حارس بناء من غزة ، ويبلغ من العمر ٥٨ عاما ، قرب البناية التي يحرسها في شارع يركون في تل ابيب . وقد وجدت جثته في المخزن الذي كان يقيم فيه . وهذه ليست اول حادثة قتل يقع ضحيتها عمال من غزة والضفة يعملون في البلاد .

الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو

تقـدم
المسرح الشعبي — شفاعمرو
مسرحيـة
✻ في انتظار اليسار ✻
في يومي السبت والاحد ٢١ و ٢٢ آب ١٩٧٦
في ساحة اللاتين في شفاعمرو

برامج نادي بيت الصداقة — الناصرة حتى ١-٩-١٩٧٦

....
يوم الجمعة ١٩٧٦\٨\٢٠
القصة العربية في اسرائيل — **حنا ابو حنا** ، **نبيه القاسم**
دعوة خاصة موجهة لكافة الادباء للحضور .

....
يوم الاحد ١٩٧٦\٨\٢٢
امسية فنية
عازف الاورج : **لطفي شحتوت** ، والفنانة : **مياده لوباني** .

....
يوم الاربعاء ١٩٧٦\٨\٢٥
الحركة العمالية في فلسطين في عهد الانتداب — **سليم القاسم** .

....
يوم الخميس ١٩٧٦\٨\٢٦
امسية فيروزية
غناء ... مفاجاة ، عازف الكمان : **سيمون شاهين**

....
يوم الاربعاء ١٩٧٦\٩\١
تاريخ الصهيونية وأين هي اليوم ؟ — **الدكتور اميل توما**

....
جميع هذه البرامج في تمام الساعة الثامنة مساء .

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن رغبتها في القيام بتحضير خرائط تصنيفية للمناطق الجديدة التي ضمت اليها .

على المهندسين الراغبين في تحضير الخرائط تقديم اقتراحاتهم للقيام بالعمل الى بلدية الناصرة بواسطة كاتب المدينة وذلك لغاية ١٩٧٦\٨\٣٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

للحصول على مزيد من التفاصيل والاطلاع على الخرائط يمكن التوجه الى مهندس البلدية خلال ساعات الدوام .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة